الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليـم العـالي و البحث العلمـي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية شعبية علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة مــاستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان :

المكانة الاجتماعية للمعلم

دراسة ميدانية على عينة من المعلمين في الطور الابتدائي

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذة :

❖ بوخاتمي نصيرة . أ/اسعد فايزة زرهوني

❖ عثمان ريم .

لجنة المناقشة :

- د/حمادي محمد . رئــيسا .
- د/حمداوي محمد . منــاقشا .

السنة الجامعية:2015-2016

الإهداء

نهدي هذا العمل إلى :

- الوالدين العزيزين حفظهما الله و رعاهما و كل الأخوة و الأخوات.
- الى الخطيبين "عبد الله و نور الدين " .
- كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و خاصة الاستاذة المشرفة أ/زرموني و الأستاذة حيرش و الأستاذة بن زيان .
- و إلى كل الزملاء و الزميلات خاصة بوشاقور عائشة و بلغوثي نعيمة .

شكـــــــــــر

الحمد لله على نعمته و الشكر له على توفيقه لنا لإنهاء هذا العمل

- **إلى نور أعيننا و بصيرتنا ،إلى هدينا في دنيانا و آخرتنا إلى حبيبنا المصطفى عليه أفضل الصّلاة و السّلام .**
- **إلى أعّز مت نملك في الوجود الوالدين العزيزين مقلة عيوننا ،و نشكرهما على ثقتهما بنا و تحملهما المشاق بدلا منا .**
- **إلى أستاذنا الفاضل الذي شغل نفسه حتى آخر نقطة و وضعناها في دراستنا و كرّس لنا وقته .**
- **إلى زملائنا الذين ساعدوني كثيراً و خاصة نعيمة و عائشة .**
- **إلى عمّال المكتبة الجامعيّة و عمّال الادارة .**
- **إلى كلّ من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد .**

خطة البحـث

الإهداء

فهرس المحتويات..... أ

فهرس الجداول .....د

مقدمة 01

الفصل الأول : التصور العام للموضوع 02

المبحث الأول : منهجية البحث 02

المطلب الأول : أسباب إختيار الموضوع 02

المطلب الثاني : أهداف البحث 02

المطلب الثالث : إشكالية البحث.....02

المطلب الرابع : فرضيات البحث 03

المطلب الخامس : أهم المفاهيم الإجرائية 03

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية 03

المطلب الأول : منهج البحث و تقنياته 03

المطلب الثاني : مجتمع البحث 04

المطلب الثالث : عينة البحث 04

المطلب الرابع : مجالات البحث 05

المطلب الخامس : الصعوبات البحث 05
المطلب السادس : الدراسات السابقة.....05
الفصل الثاني : الأسرة 07
تمهيد 07
المبحث الأول : ماهية الأسرة 07
المطلب الأول : تعريف الأسرة 07
المطلب الثاني : خصائصها.....08
المطلب الثالث : وظائفها.....09
المبحث الثاني : المعاملة الوالدية 10
المطلب الأول : أساليب المعاملة الوالدية 10
المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية 11
خلاصة 13
الفصل الثالث : الشخصية 14
تمهيد.....14
المبحث الأول : ماهية الشخصية 14
المطلب الأول : مفهوم الشخصية 14
المطلب الثاني : خصائص الشخصية 15
المبحث الثاني : سمات الشخصية.....15
المطلب الأول : الشخصية الإنبساطية (الإجتماعية).....15

المطلب الثاني : الشخصية العدوانية 16
المطلب الثالث : الشخصية الإنطوائية(الانعزالية).....16
خلاصة 17
الفصل الرابع : الجانب الميداني 18
المبحث الأول : التعريف بميدان البحث 18
المطلب الأول : التعريف بالمؤسسة 18
المطلب الثاني : خصائص المبحوثين 18
المبحث الثاني : عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية 28
النتائج العامة للدراسة 28
خاتمة 29
قائمة المراجع 30
الملاحق 31

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	يبيّن توزيع المبحوثين حسب الجنس	18
(02)	يبيّن توزيع المبحوثين حسب السن	19
(03)	يبيّن ترتيب المبحوثين بين الإخوة	20
(04)	يبيّن المستوى التعليمي لآباء المبحوثين	20
(05)	يبيّن المستوى التعليمي لأمهات المبحوثين	21
(06)	يبيّن مهنة آباء المبحوثين	21
(07)	يبيّن مهنة أمهات المبحوثين	22
(08)	يبيّن علاقة الشعور بالراحة داخل الأسرة بتكوين الصداقات	23
(09)	يبيّن علاقة عدم شعور المبحوثين بالراحة داخل الأسرة و نوع المشاهدة التلفزيونية	24
(10)	يبيّن مدى تبادل المبحوثين لأشيائهم الخاصة و العلاقة بالوالدين	25
(11)	يبيّن علاقة شعور المبحوثين بالراحة و علاقتهم بوالديهم	26
(12)	يبيّن طبيعة رد فعل المبحوثين و علاقتهم مع آبائهم	27

مقدمة

إنّ الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع ،فهي البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم الإنسانية ،فمن خلال الأسرة تشبع الأبناء حاجاتهم البيولوجية و النفسية و ينعمون بدفء العناية و الحب و الحنان لذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء في مراحل نموهم سواء كانت هذه الأساليب إيجابية أو سلبية لها قيمة و أثر على شخصيتهم و من هنا نجد كل والد يتخذ أسلوبًا معينا في المعاملة و بالتالي ،فإن أساليب المعاملة تختلف باختلاف شخصية الوالدين و طريقة تفكيرهم و نظرتهم إلى الحياة ،فهناك من نجده يستعمل أسلوب القسوة و اللامبالاة و هناك من نجده يستعمل أسلوب التسامح و التعاطف و هكذا تتنوع أسلوب المعاملة الوالدية من أب إلى آخر و من أم إلى آخرى ،و هذه الأساليب من شأنها أن تبني شخصية الأبناء أو تحطمها ، و من هنا كان موضوع بحثنا المعاملة الوالدية و علاقتها بالسمات الشخصية لدى الأبناء باعتبار أنّ هذا الموضوع من المواضيع التي أثارت لدينا رغبة في البحث و الدراسة محاولين بذلك أن ندرس علاقة أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على شخصية الأبناء .

لذا تناولنا هذا الموضوع في ثلاثة فصول ،فصلين نظريين ،الأول تحت عنوان الأسرة تعرضنا فيه إلى مبحثين الأول بعنوان ماهية الأسرة ،و الذي يحتوي على ثلاث مطالب(تعريفها،خصائصها و وظائفها)،أما الثاني فكان عن المعاملة الوالدية و يضم مطلبين (أساليب المعاملة الوالدية،و العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية) أمّا الفصل الثاني فكان عنوانه الشخصية تطرقنا فيه إلى مبحث واحد و هو الشخصية و الذي يحتوي على مبحثين الأول بعنوان ماهية الشخصية و يضم مطلبين الأول مفهومها و الثاني خصائصها ،أما المبحث الثاني فيه ثلاث مطالب (الشخصية الانبساطية الاجتماعية،الشخصية العدوانية،الشخصية الإنطوائية) .

الفصل الأول

التصور العام للموضوع

تمهيد

المبحث الأول : منهجية البحث

المبحث الثاني : الاجراءات المنهجية

خلاصة

الفصل الأول

التصور العام للموضوع

المبحث الأول : منهجية البحث

المطلب الأول : أسباب اختيار الموضوع

أسباب إختيار الموضوع :

- قلة الدراسات الميدانية و المؤلفات حول هذا الموضوع .
- الشعور بأهمية الموضوع .
- أهمية أساليب المعاملة الوالدية .

المطلب الثاني : أهداف البحث

أولا : معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و سمات الشخصية لدى الأبناء.

ثانيا : معرفة أساليب التعامل و نمط العلاقة بين الأولياء و الأبناء و إنعكاس ذلك على الشخصية .

ثالثا : مدى تأثير المعاملة الوالدية في ظهور سمات الشخصية لدى الأبناء .

رابعا : الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية .

خامسا : محاولة الوصول إلى أساليب معاملة تساعد على تحسين العلاقة بين الوالدين و الأبناء.

المطلب الثالث : إشكالية البحث .

إنّ الفرد إجتماعي بطبعه يؤثر و يتأثر داخل المجتمع ،و الأسرة هي أول مؤسسة إجتماعية التي ينشأ و يترعرع داخلها الابن .

و لقد تعرضت الأسرة إلى تغيرات اجتماعية عديدة فتحولت من أسرة ممتدة الى أسرة نووية ،حيث كان في الأسرة الممتدة يتقاسم الوالدين مسؤولية تربية الأبناء مع أفراد الأسرة الآخرين كالجد و الجدة ،العم ،الخال ...الخ ،أما في الأسرة النووية أصبح الوالدين يتحملون مسؤولية الأبناء لوحدهم ،و لهذا تعددت وظائفهم .

و لقد أكدت العديد من الدراسات على دور و أهمية أساليب المعاملة الوالدية في بناء شخصية الأبناء ،حيث أكد عالم الإجتماع الأمريكي تشالز كولي على أن أساليب المعاملة الوالدية ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأبناء ،و انطلاقا من هنا كان موضوع بحثنا هو :المعاملة الوالدية و علاقتها بسمات الشخصية لدى الابناء ،مقترحين الإشكالية الآتية : هل للمعاملة الوالدية علاقة بسمات الشخصية للأبناء ؟

المطلب الرابع : فرضيات البحث .

الفرضية :

للمعاملة الوالدية علاقة بسمات الشخصية لدى الأبناء .

المطلب الخامس : أهم المفاهيم الإجرائية .

- **تعريف الأسرة** : الأسرة هي نسق إجتماعي يتكون من أب و أم تجمعهم روابط مشتركة
- **تعريف المعاملة الوالدية** : هي الأساليب و الطرق التي يستعملها الوالدين في تنشئة أبنائهم .
- **تعريف الشخصية** : هي ما يتميز به الشخص عن غيره من خصوصيات جسمية و إجتماعية .
- **تعريف السمة** : السمة هي خاصية أو صفة أو ميزة يمكن أن يختلف فيها الأفراد ،فتميزهم عن بعضهم البعض أي توجد فروق فردية فيها .
- **الشخصية** : هي التفاعل متكامل الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فردي في سلوكه ومكوناته النفسية، حيث تشمل دوافع الفرد وعواطفه وميوله واهتماماته وسماته الخلقية و آراءه و معتقداته، كما تشمل عاداته الاجتماعية وذكاءه ومواهبه الخاصة ومعلوماته وما يتخذه من قيم اجتماعية حيث تنتظم كل هذه الجوانب في كل متكامل يتسم بالاتساق والانتظام.

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية

المطلب الأول : منهج البحث و تقنياته .

أولا : منهج البحث

لقد إخترنا لدراسة بحثنا المنهج المسحي و هو أحد المناهج الرئيسية التي تُستخدم في البحوث الوصفية و هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي أو هو دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين ،سواء كان حي أو مقاطعة أو قرية للحصول غلى بيانات و معلومات كافية يمكن الإستفادة منها لوضع مشروعات للإصلاح الاجتماعي .

ثانيا : تقنيات البحث

اعتمدنا في بحثنا هذا بعد الدراسة الاستطلاعية في مجال البحث و التي كانت قصيرة ،ثم اقترحنا استمارة تحتوي على محورين حيث تم معاينتها و تعديلها بمساعدة الاستاذ المؤطر .

و كانت الاستمارة الموّجهة للدراسة كما يلي :

- تحتوي الاستمارة على 17 سؤالا منها ما هو مغلق و منها ما هو شبه مغلق حيث اخترنا مجموعة من الأسئلة التي تقيس الموضوع .
- و قد قسمنا الاستمارة إلى محورين :

المحور الأول : يحتوي على 07 أسئلة خاصة بالبيانات العامة ،تناولنا فيها الوضعية العائلية و الاجتماعية و الشخصية للإبن من حيث سنه و ترتيبه بين الإخوة و المستوى التعليمي للوالدين بالإضافة إلى مهنتهما .

المحور الثاني : يحتوي على 10 أسئلة خاصة بشخصية الإبن و علاقته بوالديه و مدى شعوره بالراحة داخل أسرته .

المطلب الثاني : مجتمع البحث

أُجري هذا البحث على مجموعة من تلاميذ ثانوية عين النويصي و الذين بلغ عددهم 837 ،منهم 417 ذكر ،و 407 أنثى .

المطلب الثالث : عينة البحث

هم الافراد الذين يجمع بينهم البيانات الميدانية و هي بذلك جزء من الكل ،بمعنى تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث .

و بما أن البحث يهدف إلى الحصول على صورة متكاملة لإطار مجتمع معين ينغلق بشريحة من المجتمع ،فقد اخترنا عينة طبقية من تلاميذ الثانوية ,وكان سحبها عشوائيا .

بحكم هذه الفئة الأنسب و قدر حجم العينة بـ 96 تلميذ من مجموع 837 تلميذ ،أي ما يمثل نسبة 8,24 % من مجموع التلاميذ و قد اعتمدنا في حسابها الطريقة الثلاثية .

السنة الأولى : $x= (339\times69)\div837$

x= 28

السنة الثانية : x= (278×69)÷837

x= 23

السنة الثالثة : x= (220×69)÷837

x= 18

المطلب الرابع : مجالات البحث

المجال الجغرافي : هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة حول موضوع المعاملة الوالدية و علاقتها بالسمات الشخصية لدى الابناء ،فإن المجال الجغرافي للدراسة هو : ثانوية "**الإخوة والـــي** "و التي تتواجد بدائرة عين النويصي بشارع العربي بن مهيدي .

المجال الزماني : يعتبر المجال الزماني المدة أو المرحلة الزمنية المخصصة لجمع البيانات في مجتمع البحث ،و تضمن البحث جانبين (جانب نظري و جانب ميداني) حيث امتد الجانب النظري من 20 ديسمبر 2013 إلى غاية 22 ماي 2014، أما الجانب الميداني فامتد من 20 أفريل 2014 إلى غاية 30 أفريل 2014 .

المطلب الخامس : صعوبات البحث

- عدم وجود مذكرات تتناول موضوعنا .
- صعوبة التعامل مع المبحوثين و تحفّظ البعض منهم .

المطلب السادس : الدراسات السابقة

أولا: دراسة موسن Mussen 1963 :

قام موسن بدراسة على عيّنة من الذكور المراهقين في أمريكا و كان الهدف من الدراسة هو معرفة أثر العلاقة بين الوالدين على شخصية الأبناء المراهقين و اتجاهاتهم و اكنت أعمار العيّنة تتراوح ما بين 11-17 سنة و جُمعت البيانات عن طريق المقابلة المقننة .

و توصل الباحث إلى النتائج التالية :

أنّ الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كما يدركون هم ذلك كانوا أقلّ أمناً و أقلّ ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية كما كانوا أقل اندماجاً في المجتمع و أكثر توتراً و قلقا من هؤلاء الذين

يرون أن يحصلوا على عطف أبوي غير كاف و كثيراً من الذين حصلوا على عطف أبوي كاف حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الدافعيّة للإنجاز [1].

ثانيا :دراسة أنطوان رحمة 1970 :

أُجريت هذه الدراسة لمعرفة أثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الابناء و كانت عيّنة البحث مكوّنة من (159) من الذكور تتراوح أعمارهم من 16-19 سنة و من مستويات ثقافية و اقتصادية و اجتماعية مختلفة و قد توصل الباحث إلى أنّ :

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة الوالدية و سمات الشخصية لدى الأبناء مع اختلاف في درجة هذه العلاقات .

كما أوضحت النتائج وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و هي شدّة المعاملة و الاهتمام و بين الانطواء و الانبساط و العصابية و قوّة الأنا عند الأبناء .

ثالثا :دراسة لند جرين lindgren 1974 :

أُجريت هذه الدراسة على عيّنة من المراهقين و المراهقات من الطلاب و الطالبات و طبق عليهم التسلط و قد تبيّن أنّ الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح و الإثابة في تفاعلها بينما أوضح من وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشدّدة و تسلّطية إلى أنّ يكونوا أكثر توتراً في تفاعلهم .

رابعا :دراسة محمد مصطفى مياسا 1979 :

أجرى (مياسا) دراسة عن الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء و ارتباطها بشخصية الأبناء و تضمنت العيّنة (150) تلميذا بالمرحلة الإعداديّة من مستويات اقتصادية مرتفعة (50) تلميذ و متوسطة (50) تلميذ و منخفضة (50) تلميذ .

و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة بين الاتجاهات الوالدية و معظم سمات الشخصية المرغوبة للأبناء مع اختلاف قوّة العلاقات الارتباطية .كما وجدت بعض الحالات التي انعدمت فيها العلاقة لكونها غير دالة إحصائيا .

(1)نقلا عن،محمد محمد،نعيمة.التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية.ط1،مصر:دار الثقافة العلمية،2002،ص85 .

كذلك اتضح وُجود فروق جوهرية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها أبناء مجموعة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع و متوسط درجات زملائهم أبناء مجموعة المستوى المنخفض في مقياس الاتجاهات الوالدية نحو التقبل [1] .

الفصـل الثـــاني

الأسـرة

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الأسرة

المبحث الأول : المعاملة الوالدية

خلاصة

(1)محمد محمد،نعيمة ،مرجع نفسه ص ص ص ،89،87،86 .

الفصل الثاني

الأســـرة

المبحث الأول : ماهية الأسرة

تمهيد

الاسرة هي اقدم النظم الاجتماعية و أكثرها دواما و استمرارا و انتشارا ،و حيث انسلخت منها كل النظم الاجتماعية الحالية نتيجة لتعقد الحياة و الاسرة هي الوحدة الاساسية التي ينشأ داخلها الافراد و بما أن الاسرة هي البيئة الولى للإنسان فهي تلعب دوراً هاماً في حياته و بناء شخصيته و تكوين اتجاهاته و انماطه السلوكية .

المطلب الأول : تعريف الأسرة .

تعريف الأسرة :

أولا :لغةً : هي من اللفظ ،الأسر ،المأسور و جمع أسر و أساري و هي بمعنى الدرع الحصين و هي الرجل و عشيرته و الجماعة التي يربطها أمر مشترك [1].

ثانيا :إصطلاحا : الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقلي الجمعي و التي تقرها المجتمعات المختلفة [2] .

فهي عبارة عن مجتمع مصغّر المكون أساسه من أب و أم ثم يكتمل بالأبناء و هو المسؤول عن جماعة و تنشئة أبناءه فهي تحتضن الطفل منذ ولادته حتى يكبر و يعتمد على نفسه [3] .

---

(1) عبد الخالق محمد،عفيفي.بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة.دط،المكتب الجامعي الحديث،2011 ،ص57.

(2)أحمد زكي،بدوي .معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .بيروت:مكتبة لبنات رياض الصلح،(د.ت)،ص152 .

خصائص الأسرة:

- ✓ الأسرة هي أول خلية لتكوين البناء الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .
- ✓ تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو ايراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية .
- ✓ تحدد تصرفات وسلوكيات أفرادها ، التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فمثلا إذا كانت الأسرة قائمة على أسس دينية فان حياة الفرد تشكلت بالطابع الديني.
- ✓ الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا فهي تؤثر في النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها، فمثلا إذا كان هناك خلل في النظام الأسري فهذا سيؤثر بالضرورة على النظام السياسي والنظام الاقتصادي، والعكس صحيح، ولهذا نجد أن الدولة المستقرة سياسيا الحياة الأسرية فيها مدعمة وقوية [1].
- ✓ تمثل الأسرة الوسيط والمصدر الأول لتوفير الاحتياجات الأساسية للفرد خاصة في بداية حياته، سواء كانت احتياجات نفسية أو مادية أو غيرها.
- ✓ تعتبر الأسرة وحدة التفاعل الاجتماعي بين أفرادها وبين بقية أفراد المجتمع ويقوم أفرادها بالعديد من الأدوار التي يحددها المجتمع.
- ✓ تمتاز الأسرة بأنها أساليب وقواعد الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي غلى أفرادها وذلك من خلال التنشئة التي تقوم بها الأسرة اتجاه أفرادها [2].

---

(3) عامر،مصباح .التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية .ط1،الجزائر :دار الأمة ،2003،ص96 .

(1)عبد الخالق محمد،عفيفي،مرجع سبق ذكره،ص 63 .

(2)سامية ،مصطفى الخشاب.النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة . ط1،مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،2008،ص 30 .

المطلب الثاني : وظـــائفها

من أهم وظائف الأسرة :

أولا :الوظيفة البيـولوجية :

تعتبر الوظيفة البيولوجية من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب [1] .

فالأسرة تمدنا بوظيفة شرعية في إشباع الحجات الجنسية على أسس منظمة و قانونية، كما أنها تدعم التكاثر الإنساني في المحيط الاجتماعي للمحافظة على النوع والاستمرارية.

ثانيا :الوظيفة الاجتمـاعية:

تقوم الأسرة بوظيفة اجتماعية للطفل وذلك عن طريق تشكيل الشخصية لأبنائها بتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، كما تعلمهم اللغة التي تعتبر أداة للاتصال الاجتماعي وسبيل اكتساب المعارف والمعلومات كما تقوم الأسرة بنقل التراث للطفل وتكسبه أساليب التفاؤل الاجتماعي المختلفة وتحدد له أساليب التوافق مع المواقف المختلفة كذلك تقوم بعملية الثواب والعقاب من أجل تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي وتمكنهم من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية إضافة إلى ذلك فإن الأسرة تعلم الطفل العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون والتنافس والصراع، دون نسيان التأثير الذي تقوم به الأسرة بطريقة غير مباشرة على سلوك أطفالها ذلك نسبة إلى المناخ الأسري الذي يسودها وأشكال التفاؤل و السلوك الذي يحاول الصغير محاكاته و تقليده [2].

ثالثا :الوظيفة النفسيـة:

---

(1)عبد الخالق محمد،عفيفي، مرجع سابق ،ص 52 .

(2)بوليف،محمد"المعاملة الوالدية و تأثيرها على المراهق"رسالة الليسانس في علم الاجتماع التربوي، مستغانم،الجزائر،2010-2011 ،ص21 .

من المعروف أن الأبناء في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الوالدين وتتمثل الوظيفة النفسية في منح الآباء الثقة والوفاء والحب والحنان والتآلف واحترام الفردية والنفس وتقدير الكرامة. كما أن العلاقات والشعور المتبادل بين الوالدين لها أهمية كبيرة وتأثير كبير على نفسية الأبناء [3] .

رابعا :الوظيفة التربوية والدينية والأخلاقية:

بمعنى تربية الطفل منذ الولادة على العبادة والحياة الدينية، وتزويده بقواعد السلوك والآداب العامة وقوالب العرف، والعادات والتقاليد ومستويات الخير والشر، والفضيلة والرذيلة [1].

المبحث الثاني : المعاملة الوالدية

المطلب الأول : أساليب المعاملة الوالدية

يوجد العديد من الأساليب التي ينتهجها الآباء في معاملة أبنائهم، وهي نوع من العلاقة بينهم وهي كذلك الطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم الاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه الأساليب في النقاط التالية :

أولا :الاستقلال والتقييد يشير الاستقلال في التنشئة الاجتماعية إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته وألعابه وأعماله بحرية وذلك حتى يتمكن الطفل من إبراز جميع طاقاته وقدراته وحسن تفكيره، ويمكن للوالدين إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير السوي.

أما التقليد فيميل فيه الأولياء إلى السيطرة على الأبناء والضغط عليهم وعدم إتاحة الفرصة لهم في التصرف في أي شيء [2] .

ثانيا :الحماية الزائدة والإهمال: يعبر اتجاه الحماية الزائدة إلى تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، ويقومون نيابة عنه بالواجبات ويفرطون في الخوف عليه وحمايته حتى من انفه الأشياء، وبالتالي قد

---

(3)صلاح الدين ،شروخ .علم الاجتماع التربوي . الجزائر:دار العلوم للنشر و التوزيع،ص70 .

(1) رانيا،عدنان ،رشا بسام.التنشئة الاجتماعية. عمان :دار البلدية،2005،ص 234 .

(2)عامر مصباح ،مرجع سبق ذكره،ص 96 .

يجد صعوبة في تحمله المسؤولية ،أما الإهمال فيشير إلى عدم المبالاة بنظافة الطفل، وعدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية أو عدم مدحه عند انجازه لعمل ما.

ثالثا :التسلط والتسامح : التسلط يعني الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهاما ومسؤوليات فوق طاقتهم ومعاقبتهم بشدة على أخطائهم مهما كانت، حتى ولن كانت صغيرة ،أما التسامح فيعبر عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف والتجاوز عن بعض أخطائه ويسمحون له بان يسيطر عليهم في بعض الأحيان، ويسايران رغباته [1] .

رابعا :المساواة والتفرقة : يعبر إتجاه المساواة إلى ميل الآباء إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم على أساس الجنس أو السن من ناحية الحب والعطف والمكافئة و المعاقبة والتشجيع أما إتجاه التفرقة فهو على عكس المساواة.

خامسا :التقبل و الرفض : يشير التقبل إلى الحب القاطع من الأبوين و الاستعداد لرعايته و احتضانه في الأسرة و التهيؤ للاستجابة .

أما الرفض فيعبر عن رفض الوالدين للطفل فهو غير مرغوب فيه و غير محبوب من طرف والديه و لا قيمة له في الأسرة [2].

سادسا :الاتساق و التذبذب : الاتساق يعبر عن المعاملة الوالدية نمط متناسق و متكامل غير متناقض فيكون الإنسجام في نمو شخصية الطفل و يتبنون قواعد ثابتة [2].

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية .

تختلف أساليب المعاملة الوالدية من أسرة لأسرة، و من مجتمع لآخر من خلال العوامل التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية و تلعب دورا هاما في تربية الطفل و من بين هذه العوامل :

أولا :أثر حجم الأسرة :

(3)رانيا عدنان،مرجع سبق ذكره ،ص 231 .

(1)عامر، مصباح ،مرجع سبق ذكره ،ص ص 97،103 .

(2)محمد محمد،نعيمة،مرجع سبق ذكره ،ص85 .

تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة ،فعادة تتكون من الآباء و الأبناء ،فقد يكون عدد الأبناء كبير (من 06 أطفال فأكثر) ،ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة ، و في بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبيرة لوجود أفراد آخرين مثل : الجد،العم،أو الخال .

عادة تتسم المعاملة الوالدية في الأسر الكبيرة بالإهمال لأنه يصعب عليها الإهتمام بأمور كل الأطفال ،و يصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقرار لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء ،بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا و هنا نفرض القيود الصارمة ،فيزداد التسلط و السيطرة ،وقد تبيّن أيضا من دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد أن أبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون بالإستقلالية أي الإعتماد على النفس و التوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويها من صعوبات ،بينما تتسم المعاملة الوالدية في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الأبناء و الآباء ،و بتقديم المساندة الانفعالية و الحب ،حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النظام المعقول ،و تتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية و الاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته [1] .

ثانيا :أثر المستوى الإجتماعي و الإقتصادي :

إذا كان لحجم الأسرة دورا في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فإن للمستوى الإجتماعي-الإقتصادي للأسر دورًا مماثلا في هذا التأثير .فكثير من الإختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع ،مرجعها اختلافات في المستوى الإج-الإقتصادي الذي ينتمون إليه .

حسب دراسات سابقة لعلماء النفس عن نوع المعاملة الوالدية للأبناء وُجد أن هناك بعض الاختلافات في تعامل آباء الأسر ذوي المستويات الدنيا و الوسطى و العليا في معاملة أبنائهم ،حيث تبيّن أن هدف آباء المستوى الإجتماعي المرتفع هو أن يتحصل أطفالهم على مجد كبير ،و أن تحمل أسماء عائلاتهم و أن تستند إليهم أعمال الأسرة الواسعة و مسؤولياتها ،أما في الوسط الاجتماعي المتوسط ،فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيّبة للأبناء و نظام الوقاية الخالية من الصرامة ،فيشجعون الأبناء على الاستقلال و الاعتماد على النفس و يستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب ،و هذا من شأنه أن يوّلد يعض المشكلات السلوكية للطفل مثل العداء و العدوان ،أما آباء المستوى الإجتماعي المنخفض،فهم أكثر تسلط و صرامة

---

(1)فرحات،أحمد"أساليب المعاملة الوالدية(التقبل-الرفض)كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي"،رسالة الماجستير في علم النفس المدرسي، الوادي،الجزائر،2012،ص46 .

،يميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث و التشجيع و هم يتوقعون من الطفل أنّ يتصرف كالراشدين ،مما يجعل الطفل يشعر أنّه غير مرغوب فيه ،و غير محبوب و مرفوض في أسرته [2].

ثالثا :أثر العوامل الثقافية و الحضارية :

هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة ،و المجتمع و الوطن الجغرافي سواء كانت قرية أو مدينة التي يعيش فيها الفرد ،فكل بيئة لها سماتها الخاصة ،العادات و التقاليد و الدين و طريقة المعيشة و غير ذلك مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفه ،عاداته ،تقاليده ،و نظرته للحياة [3] .

رابعا :أثر جنس الطفل :

تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل ،وينعكس ذلك على نموه النفسي و تكوين شخصيته ،وتحدد ثقافة أي مجتمع أدوار معيّنة لنوع الجنس ،فيتوقع المجتمع من الفرد دور لجنسه و سلوكه و خصائص شخصيته المعينة .

عندما يفضل أحد الوالدين جنسا على آخر ،فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل ،فالأم التي تفضل الولد على البنت فقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما ،لكنها في محاولتها لإرضاء الإناث كما ترضي الذكور تكشف عن تحيزها للذكور عندما يثور ،فتقصوا على البنت أكثر مما تقسوا على الولد ،و كذلك الحال بالنسبة للأب .

خامسا :أثر المستوى التعليمي للآباء :

لقد بيّنت الكثير من الدراسات أنّ الآباء الأقل تعليما ميلاً لإستخدام أساليب القسوة و الإهمال ،و أقل ميلا لإستخذام أساليب الشرح و التفسير مع أطفالهم من الأمهات غير المتعلمات ،و يرى أنّ المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المراقف التعليمية و اليومية التي عاشوها أثناء تعليمهم و مازالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة [1].

خلاصة

---

(2)فرحات،أحمد،نفس المرجع،ص ص46،47 .

(3)فرحات،أحمد،نفس المرجع،ص48 .

(1)فرحات،أحمد،نفس المرجع،ص ص 48،49 .

الأسرة هي الوسط الاول الذي يتأثر به الابناء فهي تلعب دور كبير في تنشئته و تربيتهم ،و هذا من خلال الاساليب التي يستعملها الابناء في معاملة الابناء و هذه المعاملة من شأنها بناء شخصية الابناء أو تحطيمها .

الفصـل الثـالث

الشخصية

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الشخصية .

المبحث الثاني : سمات الشخصية .

خلاصة

الفصل الثالث

الشخصية

تمهيد :

إن دراسة الشخصية هي من الموضوعات الشيّقة لأن النظرة الكلية للكائن الانساني الحي أكثر تشويقا و لقد كتب الكثير عن الشخصية و تحدث آخرون عنها و وصفوها و أعطوها مئات التعاريف و التفاسير ،كما حاولوا الوقوف على حقيقتها و من اجل وضع الإطار اللازم و المناسب لها كي يتفهمها القارئ و الباحث كما يجب .

المبحث الأول : ماهية الشخصية .

المطلب الأول : مفهوم الشخصية

تعريف الشخصية:

أول :اللغة : هي لفظة من كلمة لاتينية" persona" وتعني القناع أو الوجه المستعار الذي يتلبسه الممثل فهي تعبّر عن الجوهر الاجتماعي الحقيقي للإنسان [1].

ثانيا :إصطلاحا : وتعني البناء الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد لنا طريقته المتفردة في تكيفه مع بيئته، والذي ينبأ باستجاباته للوراثة والنضج ,أسلوب التنشئة خلال مرحلة الطفولة والدوافع الاجتماعية والتي تكتسب عن طريق التعليم والخبرات المكتسبة [2].

المطلب الثاني : خصائص الشخصية

خصائص الشخصية :

تحليل الشخصية يوصلنا الى الخصائص التالية للشخصية :

أولا :**الشخصية صورة منظمة متكاملة** ،فهي ليست جمعا لعواملها ،و إنما هي تركيب لها ،و الافكار و الانفعالات و الفعاليات ليس بعضها مستقلا عن بعض ،انها نظام مفتوح.

ثانيا :**للشخصية وجهان** ، الاول وجه كيفية تبدي الشخصية لذاتها ،و ندعوه بالمظهر الذاتي و الثاني الذي تتبدى به للآخرين و ندعوه المظهر الموضوعي . و الشعور بالتميز من الآخرين شرط أساسي من شروط الشخصية التي يعبر عنها المظهر الذاتي ، و أما ما يجسد المزهر الموصوعي ،فهو الأثر الذي تتركه الشخصية في نفوس الآخرين . و المظهران متكاملان , و غير منفصلين .

ثالثا :**الشخصية نامية و مكتسبة** : أن الشخصية متطورة عبر الزمان ، فالشعور بالذات ينمو بمراحل محددة ،و السلوك الشخصي يتبدل و يتحول .

---

(1) خليل ابو فرجة. الموسوعة النفسية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص40.

(2)صالح،مأمون .الشخصية.ط1،الأردن:دار أسامة للنشر و التوزيع،2008،ص 35 .

رابعا :**الوحدة** : و حسب هذه الخاصية فان كل التبدلات و التحولات و التطورات التي تعرفها الشخصية لا يجزئها ،و إنما تبقى دوما موحدة ،ثابتة ،و يعبر عن ذلك بالهوية ،فمهما تقدم العمر ،يبقى الشخص شاعرا بأنه هو هو [1].

المبحث الثاني : سمات الشخصية

المطلب الأول : الشخصية الإجتماعية .

أولا :الشخصية الانبساطية:

مفهوم الإنبساط : هو النقيض التام للإنطواء و كلاهما من أنماط الشخصية الإنسانية ،و من أهم سمات الإنبساطي أنه اجتماعي الاتجاه واقعي التفكير ،يميل الى المرح ي الاتجاه واقعي التفكير ،يميل الى المرح ،ينظر إلى الأشياء في محيطه كما هي من حيث قيمتها المادية الواقعية ،لا لأهميتها و دلالاتها المثالية.

الشخصية الانبساطية (الاجتماعية) : يتميز صاحب الشخصية بالقابلية العالية في التكيف السريع مع الأحداث و المواقف ،ويمتلك مرونة عالية حسب متطلبات الحياة و ظروف التواصل الاجتماعي و تحقيق مكاسب مادية عالية و نجاحات تقترن بالرضا الذاتي و الاجتماعي [1] .

كما أنه نشط و اجتماعي يميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي يهتم للناس ،كثير الصداقات ،و متوافق ،مقبل على الدنيا في حيوية صراحة [2] .

ثانيا :الشخصية العدوانية :

مفهوم العدوان : العدوان كظاهرة عامة جدا و معقدة حيث يشير إلى تنوع واسع من التصرفات و له أسباب كثيرة ،و من الصعب التنبؤ به و ضبطه ،و مفهوم العدوان يشبه إلى حد كبير مفهوم الشخصية ،و يبدوا أنه يلعب دورا مركزيا في التوجهات النظرية للباحثين [3] .

---

(1) صلاح الدين،شروخ .علم الاجتماع التربوي .دط،الجزائر:دار العلوم ،2004،ص ص 110،111.

(1)صالح،مأمون .الشخصية.ط1،الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع،2008،ص72 .

(2)صلاح الدين،شروخ.علم الاجتماع التربوي.الجزائر:دار العلوم للنشر و التوزيع،(د.ت)،ص115 .

(3)عادل مختار،الهواري،سعيد،عبد العزيز.موسوعة العلوم الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية ،سنة1999،ص45 .

الشخصية العدوانية "Agressive":يتشابه سلوكها مع سلوك الشخصية الاجتماعية،تتسم بسهولة الاستشارة و اللجوء للتدمير لمجرد الإحباطات البسيطة ،و سلوكها دائما تعبير عن الاعتماد اللاشعوري الكامن ،فالشخصية العدوانية هي التي يغلب على سلوكها العدوان و التدمير و قد يقارب هذا المصطلح مصطلح آخر هو الشخصية المضادة للمجتمع [4] .

ثالثا :الشخصية الإنطوائية :

مفهوم الانطواء Intovert : هو ظاهرة نفسية تتميز بميل الفرد لتوجيه سلوكه وفقا للعوامل الذاتية و العزوف عن الحياة الاجتماعية ،و المنطوي يخضع لمبادئ مجرّدة و قوانين صارمة و بتكيف بصعوبة و يهتم ،و يحقق توافقه عن طريق التكوين و الخيال ,كما يُقصد بالإنطواء تركيز الجماعة على نفسها و عدم اهتمامها بالعلاقات الاجتماعية مع الجماعات الأخرى [5].

الشخصية الانطوائية : و فيها يكون الشخص لا يرغب و لا يستمتع بالعلاقات الاجتماعية و هو قليل الهوايات و إذا وجدت فهي فردية كصيد الأسماك مثلا .

حيث جاء بها **بونج** على أنها تصف الشخص الإنطوائي المنكمش على نفسه ،و يتميز بالخجل و حب العمل منفردا و بعيدا عن التعامل مع الجمهور بعكس الإنبساطي .

فالشخصية المضادة للمجتمع هي شخصية متناقضة مع مجتمعها ،عاجزة عن الولاء لأي فرد أو جماعة أو ميثاق أو إستجاباتها بعدم النضج الأنفعالي و ضعف الحكم.

و من سمات الشخصية الإنطوائية وجود ارتباطات شخصية محدودة جدا و استعداد دائم للمبالغة في الأخطار فنمط الشخصية الإنطوائية أطلق عليها في أحيان كثيرة نمط الشخصية التجنبية المتفادية للغير أو الآخرين فهي شخصية حساسة المزاج [1] .

---

(4)صالح ،مأمون،مرجع سبق ذكره،ص80 .

(5) أحمد زكي ،بدوي.مرجع سبق ذكره،ص 226 .

(2)صالح،مأمون،مرجع سابق،ص 76 .

خلاصة

الشخصية كظاهرة تتسع لتحديد السمات الشخصية لدى الأفراد كعوامل متغيّرة حتى تستطيع مقابلة المواقف و كذا التأثيرات المشتركة بينهم حسب البيئة المحيطة بهم لوصف الفرد والتعرف أو الكشف عن شخصيته .

الفصـــل الـــرابــع

الجانب الميداني

المبحث الأول : التعريف بميدان البحث

المبحث الثاني : عرض و تحليل معطيات البحث الميداني .

النتائج العامة للدراسة

الفصـــل الـــرابـع

الجانب الميداني

يعتبر فصل

المبحث الأول : التعريف بالميدان البحث .

المطلب الأول : التعريف بالمؤسسة

أُجريت هذه الدراسة في ثانوية "الإخوة والي" التابعة في ولاية مستغانم بلدية عين النويصي دائرة عين النويصي و الواقعة في شارع العربي بن مهيدي .

أطلق عليها هذه الاسم نسبة الى الشهيدين "**والي عبد الحميد**" الملقب بـ "**خالد**" و الولود في 1937،و الشهيد "**حمزة والي**" الملقب بـ "**زوبير**" المولود في 1941 .

تم بناء هذه المؤسسة في 1980 و إنشائها عام 1985 ،كانت في البداية عبارة عن متوسطة صم حُوّلت إلى ثانوية سنة 1988،و بتلغ مساحتها الكلية حوالي 34022,91 ،و المساحة المبنية منها تبلغ 3859,59 .

المطلب الثاني : خصائص المبحوثين .

جدول رقم(01): يبيّن توزيع المبحوثين حسب الجنس .

الجنس	التكرار	%
ذكور	24	% 35
اناث	45	% 65
المجموع	69	%100

يتبيّن من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور ,حيث بلغت نسبة الإناث (65%) ونسبة الذكور(35%) وهذه المعطيات تعكس خصائص المجتمع الإحصائي للدراسة حيث أصبحت اليوم نسبة الإناث المتمدرسات اكبر من نسبة الذكور بصفة عامة .

جدول رقم(02): يبيّن توزيع المبحوثين حسب السن .

السن	التكرار	%
من 15إلى 16 سنة	**26**	**%38**
من 17إلى18 سنة	**38**	**% 55**
19 سنة فأكثر	**05**	**% 7**
المجموع	**69**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن اكبر نسبة تتمثل في الأفراد اللذين بلغت أعمارهم ما بين 17و18 سنة بنسبة (55%)، ثم تليها نسبة الأفراد الذين بلغت أعمارهم ما بين 15و16سنة بنسبة(38%) ثم تليها نسبة الأفراد اللذين بلغت أعمارهم 19سنة فأثر بنسبة(07%) .

جدول رقم(03): يبيّن ترتيب الإخوة بالنسبة للمبحوثين .

الترتيب بين الإخوة	التكرار	%
01	**18**	**%26**
02	**19**	**%28**
03	**12**	**%17**
04	**10**	**%15**
05 فأكثر	**10**	**%14**
المجموع	**69**	**%100**

يتبيّن من خلال الجدول رقم (03)أن اكبر نسبة من المبحوثين تتمثل في الذين يحتلون المرتبة الثانية في ترتيب الإخوة بنسبة(28%)،ثم تليها الذين يأتون في المرتبة الاولى بنسبة (26%) ،و تأتي بعدها المرتبة الثالثة بنسبة(17%) ،و من ثم تأتي المرتبة الرابعة بنسبة (15%) ،و أخيرا المرتبة الخامسة بنسبة (14%) .

جدول رقم(04): يبيّن المستوى التعليمي لآباء المبحوثين .

المستوى التعليمي	التكرار	%
أمي	**03**	**%04**
ابتدائي	**10**	**%14**
متوسط	**17**	**%25**
ثانوي	**31**	**%45**

جامعي	08	%12
المجموع	69	%100

يتبيّن من خلال الجدول رقم(04) أن اكبر نسبة تتمثل في المستوى الثانوي وذلك بنسبة (45%)، وفي المرتبة الثانية المستوى المتوسط بنسبة(25%)، ثم يليه المستوى الابتدائي بنسبة (14%)، ثم يليه المستوى الجامعي بنسبة (12%) وفي المرتبة الأخيرة الفئة الأمية بنسبة(04%) .

جدول رقم(05): يبيّن توزيع المستوى التعليمي لأمهات المبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	%
امي	17	%25
ابتدائي	16	%24
متوسط	10	%14
ثانوي	22	%31
جامعي	04	%06
المجموع	69	%100

يتبيّن من خلال الجدول رقم(05) أن أكبر نسبة تتمثل في المستوى الثانوي وذلك بنسبة (31%)، وفي المرتبة الثانية المستوى الابتدائي بنسبة(24%)، ثم يليه الفئة الأمية بنسبة (25%)، ثم يليه المستوى المتوسط بنسبة (14%) وفي المرتبة الأخيرة المستوى الجامعي بنسبة(6%).

جدول رقم (06): يبيّن مهنة آباء المبحوثين .

مهنة الأب	التكرار	%
عامل يومي	**21**	**%30**
موظف	**35**	**%51**
متقاعد	**12**	**%17**
متوفى	**01**	**%02**
المجموع	**69**	**%100**

يتبيّن من خلال الجدول رقم (06) أن النصف الممثل بنسبة (51%) يعملون في القطاع التابع للدولة و يليها قطاع الاعمال الحرة بنسبة (30%)، و تليها نسبة البطالين بنسبة (17%) ، و نجد في الأخير نسبة (02%)المتمثلة في الأباء المتوفون.

جدول رقم (07) : يبيّن مهنة أمهات المبحوثين .

مهنة الأم	التكرار	%
عاملة يومية	**05**	**%07**
موظفة	**11**	**%16**
لا تعمل	**52**	**%75**
متوفاة	**01**	**%02**
المجموع	**69**	**%100**

يتبيّن من خلال الجدول رقم (07) أن اغلب الأمهات الماكثات في البيت بنسبة (75%)، ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري ،و تليها نسبة (16%) المتمثلة للعاملات في القطاع العام ،و من تم نليها نسبة

الامهات اللواتي يمارسن اعمال حرة كالخياطة و الطرز و غيرها بنسبة (07%) ،أما بالنسبة للأمهات المتوفيات بنسبة (02%) .

جدول رقم (08): يبيّن علاقة الشعور بالراحة داخل الأسرة و تكوين الصداقات .

تعدد الصداقات / اسباب عدم الشعور بالراحة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
النبذ	–	–	–	–	–	–
اللامبالاة	5	% 8	4	% 50	9	% 13
التعنيف	4	% 7	3	% 38	8	% 11
بدون إجابة	52	% 85	1	% 12	53	% 76
المجموع	61	% 100	8	% 100	69	% 100

يتبيّن من خلال الجدول رقم (08) أنّ أكبر نسبة (85%) تتمثل في الابناء الذين لديهم صداقات متعددة و يشعرون بالراحة و الامان داخل أسرهم ،ثم تليها نسبة (50 %)للأبناء الذين ليس لديهم صداقات متعددة و لا يشعرون بالأمان داخل أسرهم بسبب اللامبالاة ،وبعدها تأتي مرتبة الابناء الذين ليس لهم صداقات ولا يشعرون بالراحة بسبب التعنيف بنسبة (38%) ،ثم تليها نسبة الافراد الذين ليس لديهم صداقات متعددة و يشعرون بالراحة و الامان داخل أسرهم بنسبة (12%) و بعدها تأتي نسبة (8%) للأفراد الذين لديهم صداقات متعددة و لا يشعرون بالراحة داخل أسرهم بسبب اللامبالاة ،و تليها نسبة (7%) للأفراد الذين لديهم صداقات متعددة و لا يشعرون بالراحة داخل أسرهم بسبب التعنيف .وهذا يعني أن الأسر التي يشعر الأبناء داخلها بالراحة و الأمان و الاستقرار و تكون لهم شخصية اجتماعية تسمح لهم بتكوين عدة صداقات ،أما الأفراد الذين لا يشعرون بالراحة و الأمان داخل أسرهم تتشكل لديهم شخصية انعزالية و يحبون البقاء لوحدهم،و هذا بسبب إستعمال أسلوب العنف و اللامبالاة من طرف والديهم .

جدول رقم (09) : يبّين علاقة عدم شعور المبحوثين بالراحة داخل الأسرة و نوع المشاهدة التلفزيونية.

أنواع المشاهدة / اسباب عدم الشعور بالراحة	أكشن		رياضة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
النبذ	–	–	–	–	–	–
اللامبالاة	7	% 17	2	% 5	9	% 11
التعنيف	31	% 73	37	% 88	68	% 81
بدون إجابة	4	% 10	3	% 7	7	% 8
المجموع	42	100 %	42	100 %	84	100 %

يتبيّن من خلال الجدول رقم (09) أنّ أكبر نسبة (88%) تتمثل في الأبناء الذين يشاهدون الرياضة و يشعرون بالراحة و الامان داخل أسرهم .ثم تليها نسبة (73%) و التي تتمثل في الأبناء الذين يشاهدون الأكشن و لا يشعرون بالراحة داخل أسرهم بسبب العنف .ثم تليها نسبة (17%) المتمثلة في الأبناء الذين يشاهدون الاكشن و لا يشعرون بالراحة داخل داخل أسرهم بسبب اللامبالاة , وتليها نسبة (10%) التي تمثل نسبة الابناء الذين يشاهدون الاكشن و يشعرون بالراحة و الامان داخل أسرهم , ثم تليها نسبة (7%) و المتمثلة في نسبة الأبناء الذين يشاهدون الرياضة و لا يشعرون بالراحة و الأمان داخل أسرهم بسبب العنف ،و في الأخير نسبة (5%) و التي تمثل نسبة الذين يشاهدون الرياضة و لا يشعرون بالراحة داخل أسرهم بسبب اللامبالاة ،و هذا يعني أنّ الافراد الذين يتعرضون للعنف الشديد و القسوة من طرف آباءهم هم ذو شخصية عنيفة ،أمّا بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بالراحة و الامان داخل اسرتهم لديهم شخصية اجتماعية .

جدول رقم (10) : يبيّن مدى تبادل المبحوثين لأشيائهم الخاصة و العلاقة بالوالدين .

تبادل الاشياء الخاصة / العلاقة بالوالدين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيدة	40	% 91	1	% 04	41	% 60
متوسطة	03	% 07	10	% 42	13	% 19
ضعيفة	1	% 2	13	% 54	14	% 21
المجموع	51	% 100	18	% 100	69	% 100

يتبيّن من خلال الجدول رقم (10) أنّ أكبر نسبة هي (91%) و المتمثلة في الافراد الذين لديهم علاقة جيّدة مع والديهم و يسمحون بتبادل أشياءهم مع اخوتهم ،أما نسبة (54%) فتمثل نسبة العلاقة الضعيفة بين الأفراد و والديهم و لا يسمحون بتبادل الأشياء مع الاخوة ،ثم تليها نسبة (42%) و المتمثلة في نسبة الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم متوسطة و لا يسمحون للإخوة بتبادل الأشياء ،و تليها نسبة الأفراد الذين لديهم علاقة متوسطة مع والديهم و يتبادلون الأشياء مع الإخوة بنسبة (7%) ثم نسبة (4%) و التي تمثل نسبة الافراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة و لا يتبادلون أشياءهم مع اخوتهم ،ثم تليها نسبة (2%) و التي تمثل نسبة الأفراد الذين لديهم و يتبادلون أشياءهم الخاصة مع اخوتهم و هذا يعني أنّ الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة يمتلكون مرونة عالية في التواصل و المشاركة الاجتماعيين أما فيما يخص الافراد الذين علاقتهم ضعيفة بوالديهم لا يكوّنون علاقات اجتماعية .

جدول رقم (11) يبيّن علاقة الشعور بالراحة و علاقته بالوالدين .

الشعور بالراحة / العلاقة بالوالدين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيدة	50	% 88	03	% 25	53	% 77
متوسطة	07	% 12	07	% 58	14	% 20
ضعيفة	–	–	02	% 17	2	% 3
المجموع	57	%100	12	% 100	69	% 100

يتبيّن من خلال الجدول رقم (11) أنّ أكبر نسبة هي (88%) و المتمثلة في الافراد الذين علاقتهم جيّدة و يشعرون بالراحة و الأمان داخل الاسرة .ثم تليها نسبة (58%) و التي تمثل نسبة الأفراد الذين لديهم علاقة متوسطة مع الوالدين و لا يشعرون بالراحة داخل الاسرة .و تليها نسبة الافراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة و لا يشعرون بالراحة داخل الأسرة بنسبة (25%) ثم تليها نسبة (17%)و التي تمثل نسبة الافراد الذين علاقتهم بوالديهم ضعيفة و لا يشعرون بالراحة داخل الاسرة و تليها في الاخير نسبة الافراد الذين لديهم علاقة متوسطة مع والديهم و يشعرون بالراحة و الامان داخل الاسرة بنسبة (12%) و هذا يعني أنّ الافراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة و يشعرون بالراحة و الامان ،أما بالنسبة للأفراد الذين علاقتهم بوالديهم ضعيفة يصبحون غير مرتاحين و لا يشعرون بالراحة و الاستقرار داخل الاسرة .

جدول رقم (12) يبيّن طبيعة رد فعل المبحوثين بعلاقتهم مع آبائهم .

طرق المعاملة / العلاقة بالوالدين	القوة		بالتي هي أحسن		اللامبالاة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيّدة	1	% 05	31	% 86	01	% 08	33	% 49
متوسطة	07	%35	05	% 14	01	% 08	13	% 19
ضعيفة	12	% 60	–	–	10	84 %	22	% 32
المجموع	20	%100	36	%100	12	%100	69	%100

يتبيّن من خلال الجدول رقم (12) أنّ أكبر نسبة (86%) تمثل الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة و يسترجعون أشياءهم التي سلبت منهم بالتي هي احسن ،و تليها نسبة (84%) و المتمثلة في الافراد الذين لديهم علاقة ضعيفة مع والديهم و لا يبالون بالأشياء المأخوذة منهم ،و تليها نسبة (60%) و التي تمثل نسبة الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم ضعيفة يستعملون أسلوب القوّة في استرجاع أشيائهم تم تليها نسبة (35%) و التي تمثل نسبة الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم متوسطة و يستعملون أسلوب القوّة ،و يليها الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم متوسطة و يسترجعون أشياءهم الخاصةبالتي هي أحسن بنسبة (14%) و تليها نسبة (8%) و المتمثلة في الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة و متوسطة و يستخدمون أسلوب القوّة في استرجاع أشياءهم و في الأخير نسبة (5%) و المتمثلة في الأفراد الذين علاقتهم بوالديهم جيّدة و يسترجعون أشياءهم بأسلوب القوّة ،و هذا يعني وجود علاقة جيدة تربط الوالدين مع الأبناء تجعله شخص هادئ غير متسرع ، لكن الأبناء الذين علاقتهم بوالديهم ضعيفة يكونون عنيفين و يستعملون أسلوب القوّة مع الآخرين .

المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

النتـائج

- هناك علاقة ارتباطيه بين المعاملة الوالدية و السمات الشخصية .
- جو الراحة و الامان السائدة داخل الاسرة يُكسب الأبناء شخصية اجتماعية .
- استعمال اسلوب القسوة و التعنيف ،و يكون لدى الابناء شخصية عنيفة مع الآخرين .
- لامبالاة الوالدين للأبناء و عدم الاهتمام بهم يجعلهم انطوائيين .

خـــاتمة

إنّ معاملة الوالدين لأبنائهم لها دور أساسي في تنشئة الأبناء فالسلوك الذي يسلكه الأبوان أمام أولادهم و الأساليب التي يتبعانها في تربيتهم يمثل في حياتهم دورا خاصا في بناء شخصيتهم.ولهذا تتجلى معاملة الوالدين لأبنائهم من خلال الدور الذي يلعبانه في تكوين شخصية الأبناء و كذلك من خلال التربية و التنشئة السليمة للأبناء،ولهذا ينبغي على الأبناء تحديد منهج يتم من خلاله إعداد الأبناء و تنشئتهم تنشئة صحيحة مبنية وفق أطر و قوانين التي يتم فرضها من طرف المجتمع خاصة و المنظومة التربوية بشكل عام. و من خلال ذلك تتحدد معالم الشخصية لدى الأبناء.

قـائمة المـراجع :

1. أحمد زكي،بدوي .معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .بيروت:مكتبة لبنات رياض الصلح،(د.ت) .
2. بوليف،محمد"المعاملة الوالدية و تأثيرها على المراهق"رسالة الليسانس في علم الاجتماع التربوي،الجزائر:مستغانم،2010-2011 .
3. محمد محمد،نعيمة.التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية. ط1،مصر:دار الثقافة العلية ،2002 سامية ،مصطفى الخشاب.النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة . ط1،مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،2008 .
4. عبد الخالق محمد،عفيفي.بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة.دط،المكتب الجامعي الحديث،2011 .
5. عامر،مصباح .التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية .ط1،الجزائر :دار الأمة ،2003
6. عادل مختار،الهواري،سعيد،عبد العزيز.موسوعة العلوم الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية ،سنة1999 .
7. فرحات،أحمد"أساليب المعاملة الوالدية(التقبل-الرفض)كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي"،رسالة الماجستير في علم النفس المدرسي،الجزائر:الوادي،2011-2012
8. صلاح الدين ،شروخ .علم الاجتماع التربوي . الجزائر:دار العلوم للنشر و التوزيع .
9. صالح،مأمون .الشخصية.ط1،الأردن:دار أسامة للنشر و التوزيع،2008 .
10. خليل ابو فرجة. الموسوعة النفسية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2000 .
11. رانيا،عدنان ،رشا بسام.التنشئة الاجتماعية. عمان :دار البلدية،2005 .

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

إستبيـــان

هذه الإستمارة تدخل في إطار إعداد تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس في علم الإجتماع التربوي نظام LMD بعنوان "المعاملة الوالدية و علاقتها بالسمات الشخصية لدى الأبناء" .و لذلك إقترحنا مجموعة من الأسئلة التي تقيس الموضوع.

و عليه فإننا نرجوا منكم وضع العلامة (X) أمام الإختيار المناسب.

و علما أن هذه الإجابات ستحاط بالسرية التامة و لا ستستعمل إلّا لأغراض البحث العلمي.

و لكم منا فائق الشكر و الإمتنان .

من إعداد

بوشاقور عائشة

بلغوثي نعيمة

دعماش سهام

السنة الجامعية :2013 - 2014

المحـــــور الأول : البيانات العامة

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :

3- المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-المستوى التعليمي للأم : أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5-مهنة الأب :

6- مهنة الأم :

المحور الثـــاني : للمعاملة الوالدية و علاقة بسمات الشخصية لدى الأبناء .

7- هل لديك صداقات متعددة ؟ نعم ☐ لا ☐

8- في حالة لا لماذا ؟ .....

.....

9- هل تشاهد التلفـاز؟ نعم ☐ لا ☐

10- في حالة نعم ماذا تشاهد ؟ أكشن ☐ رياضة ☐

11- في حالة لا لماذا ؟.....

.....

12- هل تحب أن تتبادل أشيائك الخاصة مع إخوتك ؟ نعم ☐ لا ☐

13- في حالة إن سلبت منك أشيائك الخاصة فبأي طريقة تستردها ؟ بـ :

القوّة ☐ بالتي هي أحسن ☐ اللامبالاة ☐

14- هل تخشى التحدث مع الغرباء؟ نعم ☐ لا ☐

15- كيف هي علاقتك بوالديك ؟ جيّدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

16- هل تشعر بالراحة و الأمان داخل أسرتك ؟ ☐ ☐

17- في حالة لا لماذا ؟ منبوذ ☐ اللامبالاة ☐ التعنيف ☐

الفهرس

الصفحة

- مقدمة..... **01**
- الدراسات السابقة 03
- الاشكالية 05
- الفرضيات 06
- أهمية الموضوع و اهدافه 06
- المنهجية 07
- تحديد المفاهيم 09

- ***الفصل الاول*** : واقع المعلم و مكانته الاجتماعية.....12-33
- تمهيد..... 12
- المكانة الاجتماعية للمعلم 13
- العوامل المحددة للمعلم 17
- دور المعلم 26
- حقوق و واجبات المعلم 22
- خلاصة 33

- الفصل الثاني : مهنة التعليم.....34-54

- تمهيد 34

❖ ماهية مهنة التعليم 34

❖ مكانة مهنة التعليم 39

❖ مشكلات مهنة التعليم 43

❖ اخلاق مهنة التعليم 50

❖ خلاصة 54

الفصل الثالث :عرض و تحليل النتائج 55-78

❖ عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية 55

❖ مناقشة الفرضيات 68

❖ النتائج العامة للدراسة 70

❖ خاتمة 71

❖ قائمة المصادر و المراجع 72

❖ الملاحق .....75.

ملخص الدراسة:

ترتبط مهنة التعليم اساسا بمكانة المعلم الاجتماعية بصفة ان هذه المكانة الموقف النسبي للمعلم الذي تؤثر فيه مجموعة من العوامل المهنية والرسمية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي تحدد ذلك الموقف , والمكانة الاجتماعية هي الوضع الذي يمنح المعلمين وكذلك مستوى التقدير لأهمية مهنتهم وكفاءتهم في ادائها وظروف العمل والمزايا الاخرى التي تمنح لهم بالقياس الي المجالات المهنية الاخرى وان المكانة الاجتماعية لاية مهنة تؤثر في الموقع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع مقارنة بالافراد الاخرين في المجتمع وهي التي تحدد حقوقه وواجباته ومسؤولياته والمكانة الاجتماعية للمعلم تعني ذلك المستوى من التقدير الاجتماعي لاهميته واهمية دوره ومدى قدرته على تحديد هذا الدور والظروف المحيطة به مقارنة بالمجموعات المهنية الاخرى ولا ترتقي المكانة الاجتماعية للمعلم الا بارتقاء مستوى المعلم والتعليم الى مستوى المهنة من حيث الاعداد والتمكن والمسؤولية وكذلك الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمعلم بما يمكنه من مواجهة اعباء ومصاعب الحياة حتى يتفرغ لعمله وكذلك لا بد من تغيير نظرة المجتمع الى المعلم والارتقاء بمستوى من التقدير الاجتماعي له ارتقاءا يتكأفأ اهمية وشرفا مع اهمية المهنة وشرفها ولا بد ان تتمثل هذه الاهمية بالمنزلة والتقدير الممنوحين لهم والامتنان والتقديرلأهمية عملهم وقدرتهم على القيام به والظروف العملية والاجور والمنافع الاخرى الممنوحة للمعلمين بالقياس الى مجموعة المهن الاخرى ولا بد

من التأكيد على اهمية التعليم ودوره في تطوير الشخصية وتقدم المجتمع والاهتمام بمؤهلات المعلمين وكفاءتهم ومكانتهم الاجتماعية وعلاقتها بأهداف التربية وان تكون ظروف العمل من النوع الذي يؤدي الى تحسين التعليم الفعال ومساعدة المعلمين على التركيز في اعمالهم المهنية واهمية مشاركتهم في اقرار السياسة التعليمية وينبغي وضع ضوابط مهنية من قبل الاختصاصيين لممارسة هذه المهنة واختيار المعلمين فأن الضرر في ذلك لا يقتصر على افراد المجتمع بل ينعكس على المهنيين المختصين لان المجتمع يفقد ثقته بهم ولا يعترف بهم كمهنيين وبالتالي لا يمنحهم المكانة اللائقة بهم وان مهنة التعليم في العراق تعاني مشكلة الاعتراف الاجتماعي بالتعليم مهنة وذلك يعود الى الاختلاف او القصور في اعداد المعلمين وتنوع مؤهلاتهم وان المهنة لا زال يمارسها مع الاسف الكثير من المعلمين يختلفون في مستويات اعدادهم وتأهيلهم وهذا قلما يحصل في المهن الاخرى , الطب, طب الاسنان, الصيدلة , الهندسة,المحاماة فلا بد من وجود مؤسسات اعداد المعلمين ولا يقبل فيها دون المستوى الجامعي وهو ما يعكس اثره على المكانة الاجتماعية للمعلم ومهنته وان الكثير ممن استطلعت ارائهم حول عزوف الكثير من الشباب عن مهنة التعليم , عزو ذلك الى الرواتب والاجور والحوافز والمكأفات وفرص الترقية ونظرة المجتمع لمهنة التعليم عكس الدول المتقدمة الذي يحتل المعلم موقعا مرموقا وان ارتفاع مكانة المعلم في هذه الدول ناتج عن المميزات الكثيرة التي تتميز بها مهنة التعليم وكذلك الى الجذور التاريخية لفلسفة تلك الدول التي تعد التعليم من اهم القيم الاساسية فضلا عن ان المجتمع يؤمن بأهمية التعليم , ويعد العمل بمهنة التعليم عملا مهما ذا قيمة عليا.

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	55
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	55-56
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب مدة العمل	56
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	57
05	يمثل توزيع المبحوثين حسب العوامل المحددة لمكانة المعلم	58-59
06	يمثل توزيع المبحوثين حسب الاحترام الذي يحظى به المعلم من طرف افراد المجتمع	59-60
07	يمثل توزيع المبحوثين حسب الرغبة في توجيه ابنائهم لمهنة التعليم	60
08	يمثل توزيع المبحوثين حسب حب المعلم لمهنته	61
09	يمثل توزيع المبحوثين حسب اسباب الالتحاق بمهنة التعليم	62-63
10	يمثل توزيع المبحوثين حسب توجيه الاخرين لالتحاق بمهنة التعليم	63
11	يمثل توزيع المبحوثين حسب كيفية التعامل مع التلاميذ	64
12	يمثل توزيع المبحوثين حسب المشاكل و الصعوبات تواجهه في مهنة التعليم	64-65
13	يمثل توزيع المبحوثين حسب العلاقات مع الاساتذة و الادارة	65
14	يمثل توزيع المبحوثين حسب رؤية المعلم لموقعه في السلم الاجتماعي	66
15	يمثل توزيع المبحوثين حسب كيفية الترقية	67

يمر التعليم في الجزائر عبر مراحل مختلفة مجموعة من الأزمات و العقبات التي تحول بينه و بين تحقيق أهدافه و هي ازمات تراكمت مكوناتها سنة بعد اخرى و مرحلة بعد اخرى ، و قد اثمرت هذه الأزمات عن اوجه قصور عديدة و حادة يشهدها النظام التربوي بصفة عامة و العملية التربوية بصفة خاصة . و تشير اليها الفجوات و التباينات العميقة التي تجعل التعليم رغم ما اتخذ من اجراءات عاجزا عن التغلب على مثل هذه الفجوات ، و يلاحظ ان معظم الاجراءات التي اتخذتها السلطات الوصية من اجل اصلاح التعليم في الجزائر قد انتهت إلى موافات شكلية و مزاجية و سياسية كرست الرداءة و التهميش لثقافة المجتمع و لأطراف العملية التربوية و على رأسها المعلم .

هذا الأخير اوكلت اليه رسميا و اجتماعيا اعداد الأجيال و تهيئتهم ليكونوا فاعلين اجتماعيا .

لكن و بالنظر الى واقعة المعيش يلاحظ انه واقعا مأزوما يعاني الكثير من المشاكل سواءا الاقتصادية ، الاجتماعية او المهنية ، مما اثر على مردوده التربوي التعليمي .من جهة اخرى و على رغم من خطورة و صعوبة المهمة الموكلة اليه و المكلف بها الا ان مكانته الاجتماعية تدهورت بشكل كبير .

فهل هناك علاقة بين الواقع الذي يعيشه المعلم و المكانة التي يحتلها في المجتمع؟

و بالرجوع الى ادبيات علم الاجتماع يلاحظ ان العلاقة بين الواقع و المكانة تعتبر من بين الموضوعات التي تناولتها الأبحاث و النظريات و في هذا الاطار تحاول هذه الدراسة دراسة العلاقة بين مكانة المعلم في سياق المجتمع بصورة عامة و مجتمع مدينة مستغانم بصفة خاصة و الواقع الذي يعيشه .

و قد تمحورت الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسة على الجوانب الذاتية الموضوعية و من ثم اتسعت هذه الدراسة الى معرفة مكانة المعلم في المجتمع .

الدراسات السابقة :

1-دراسة منتر عن سلوك المعلمين و حالتهم المعنوية (1953) في المدارس العامة باحدى المدن الكبرى في الو.م.أ كان الغرض منها ههو معاونة المعلمين على تحسين حالة التعلم ، وقد ارسل استفتاء الى جميع المدرسين فأجاب منهم 503 اي نسبة 24 %و جاءت نتائج الاستفتاء كالتالي :

49 %قرروا أن حالة العمل لا تشجعهم على أداء التدريس على الوجه الاكمل .

36 %لا يعتبرون نوع الاشراف القائم في مدرستهم اشراف بناءا و موجها يستهدف تحسين عملية التدريس .

39 %لا يعتقدون ان هيئة الادارة و الاشراف تساعد و تعاون بكل الطرق الممكنة على الاداء الاحسن لواجباتهم داخل الفصول و 42 %لا يعتقيدون ان عملهم يقدر تقديرا صحيحا. (وايلزكيمول 1960 ، ص 10)

2-دراسة كيل باتريك : و الذي قام هو و زملائه بدراسة تهدف الى الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل لدى العاملين في فئات مهنية مختلفة ،من بينها 283 معلما و قد بينت نتائج البحث ماهي :

انه كلما ارتفع دخل المعلم ازداد تكيفه و اندماجه في العمل .

وجد فروقا بين الذكور و الاناث في الفئات المهيمنة ،حيث أكد على الجانب المادي لسد متطلبات العيش و على الامان و الحرية في العمل ، و أما الاناث فقد أكدن كثيرا على العلاقات المهنية الشخصية و الاشراف الجيد و العمل المفيد (سيرجيو فاني ، 1966، ص 168)

3-دراسة المنظمة العربية للثقافة و العلوم : عند التسرب من مهنة التعليم .

في دراسة قومية قامت بها المنظمة العربية للثقافة و العلوم بالتعاون مع مركز البحوث التربوية لكلية التربية حول سبب عزوف الشباب عن مهنة التعليم و تسرب اعداد كبير من المدرسين الى المهن الاخرى ، وقد شملت الدراسة 13 قطرا عربيا بعينة قدرها 8334 مبحوثا ذكورا و اناثا .

و من اسباب الداعية الى التسرب من المهنة فقد ارجعتها الدراسة الى عدة عوامل منها : المادي ، كضعف الرواتب و غياب الحافز و المكفآت و قلة فرص التربية ، أما العوامل المهنية فتعود الى عدم تطور المناهج و طرق التدريس المحدودة ، الامكانات و الوسائل المهنية في التعليم ، و هناك عوامل اجتماعية التي أرجعتها الدراسة الى عدم تلبية المهنة للطموحات المستقبلية و تدني نظرة المجتمع للمهنة (جبرائيل بشارة 1986 ، ص 104).

و ان كانت هذه الدراسات تناولت الموضوع من هذا الجانب و الذي يتمثل في سلوك المعلمين، المرتب ، الاندماج في العمل و عدم تطور المناهج و طرق التدريس المحدودة.

فنحن سنتا والها من جانب اخر الا و هو جانب الاحترام و التقدير باعتباره عامل من عوامل مكانة المعلم حيث نسقنا بين الجانب الاقتصادي (المادي) باعتبار ان كلتا الموضوعين اي (الدراسات السابقة) تطرقوا اليه من هذه الجهة ،و الجانب الاجتماعي و المهني .

الاشكالية :

ان عملية التربية و التعليم و اعداد الأجيال توكل الى افراد من المجتمع و هم المعلمون ، او المربون او الحكماء و غيرها من الأسماء التي حملوها على اختلاف المجتمعات و العصور ، و الملاحظ انه في العديد من المجتمعات السابقة و الحالية حظيت هذه الفئة بكل الرعاية و الاحترام من طرف افراد المجتمع و السلطة القائمة في ذلك المجتمع كما تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة.

و من المعلوم ايضا ان المكانة الاجتماعية هي التي تحدد الحقوق و الواجبات و سلوكيات الفرد و طبيعة العلاقات بين الفرد و غيره من افراد المجتمع سواءا مع الذين هم من المستوى نفسه او مع من هم اعلى منه مكانة ، فلو نظرنا الى مهنة المعلم نجد ان لها جانبين يحكمانها :

الأول خاص بالمعلم كصاحب مهنة من حيث مستوى معيشته اضافة الى الصفات الشخصية التي يتميز بها و التي قد تؤثر على مكانته ، و الثاني يتعلق بمهنة التعليم في حد ذاتها حيث انها كلما علا شان هذه المهنة عند النخب السياسية، الاقتصادية و الفكرية من جهة و افراد المجتمع من جهة اخرى كلما ارتفع شأنها و بذلك ترتفع مكانة من يشتغل بها اي المعلم ، حيث تصبح مهنة التعليم من المهن الجذابة ، و للاشارة فان المعلم كصاحب مهنة فهو مطالب بالتمكن من معارف و مهارات فنية و علمية لتأدية مهمته على احسن وجه و ان يكون مسؤولا في مهمته مسؤولية مباشرة و كاملة دون تدخل اطراف اخرى.

لكن المتصفح لواقع التربية و التعليم في الجزائر يلاحظ ان مكانة المعلم اخذة من الانهيار و التراجع و ذلك راجع الى عدة اسباب و ظروف مجتمعية و شخصية و مهنية و من هنا يمكننا ان نصوغ سؤال الاشكالية كالتالي :

هل هناك علاقة بين الظروف الاقتصادية ،الاجتماعية و المهنية للمعلم و مكانته الاجتماعية ؟

الفرضيات:

1- هناك عدة عوامل تتحكم في مكانة المعلم هي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

2- مكانة المعلم تتحدد حسب متغيرات الجنس و السن .

اهمية اختيار البحث

ينطلق اهتمامنا بهذا الموضوع من واقع المعلم المعيش في الجزائر و المكانة التي يحتلها في البناء الاجتماعي و مما يمثله المعلم من دعامة اساسية و رئيسية في النظام التربوي وتقدم المجتمع و نموه ، فهو من الأطراف الفاعلة و المؤثرة في مدخلات النظام التربوي و منه في المجتمع ، لما يحمله من فكر و ما يوكل اليه من مهام تربوية و اجتماعية ، كما انه طرف فاعل في التغيير الاجتماعي و من ادوات التنمية الاجتماعية في مختلف المجتمعات و خاصة في المجال التربوي، فلا نهضة لأي مجتمع دون الاهتمام بواقع هذه الفئة في المجتمع و اعطائها المكانة التي تستحقها و تحقيق مطالبها المشروعة و البناءة و التي تساعدها على تأدية مهمتها النبيلة .

اهداف البحث :

يسعى كل باحث في دراسته لظاهرة ما الى الوصول لمجموعة من الأهداف متوخيا تحقيقها و تختلف هذه الأهداف من باحث الى اخر و من بحث الى اخر .

و استنادا على ما توفر لنا حول مكانة المعلم و في ضوء ما يفرزه واقعنا بالنسبة لهذه الفئة الاجتماعية تسعى الدراسة الراهنة الى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- محاولة تشخيص مكانة المعلم في المجتمع في ابعاده الاقتصادية ، الاجتماعية و المهنية.
- محاولة التعرف على محددات المكانة الاجتماعية و الوضع الاجتماعي للمعلم في ضوء متغيرات مستوى المعيشة و الظروف الأسرية ، الدخل ،...الخ .
- الكشف عن الارتباطات القائمة بين عناصر الواقع و المكانة التي يشغلها المعلم في البناء الاجتماعي القائم .
- التطلع اكثر على الجوانب الايجابية لمكانة المعلم .
- ابراز قيمة و مكانة المعلمين في ظل التطورات العلمية .
- ابراز اهمية المعلم باعتباره عنصرا مهما في تطوير المنظومة التربوية .
- بالإضافة الى اعطاء معلومات عملية تساعد الباحث المهتم بتنمية المعارف .

منهج البحث و تقنياته

لقد اخترنا لدراسة بحثنا المسحي و هو اخذ المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ، و هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد تقديم برامج الاصلاح الاجتماعي او هو دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين ، سواءا كان حي او مقاطعة او قرية للحصول على بيانات و معلومات كافية يمكن الاستفادة منها لوضع مشروعات للإصلاح الاجتماعي .

تقنيات البحث :

اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسة الاستطلاعية في مجال البحث و التي كانت قصيرة ثم اقترحنا استمارة تحتوي على محورين حيث تم معاينتها و تعديلها بمساعدة الأستاذة المؤطرة .

و كانت الاستمارة موجهة للدارسة كما يلي :

- تحتوي الاستمارة على عشرون (20) سؤال منها ما هو مغلق و منها شبه مغلق ، حيث اخترنا مجموعة من الأسئلة التي تقيس الموضوع .
- و قد قسمنا البحث الى محورين .
- **المحور الأول** : يحتوي على ستة اسئلة خاصة بالبيانات العامة ، تناولنا فيها الوضعية العائلية ، الاجتماعية و الشخصية للمعلم من حيث سنه و مستواه التعليمي بالاضافة الى العوامل المحددة لمكانته .

- **المحور الثاني** : يحتوي على ثلاثة اسئلة خاصة بمكانة المعلم
- **المحور الثالث** : يحتوي على ثمانية (08) اسئلة خاصة لمهنة التعليم ، بما ان البحث يهدف الى الحصول على صورة كاملة لاطار مجتمع معين ينخلق بشريحة من المجتمع فقد اخترنا عينة من اساتذة التعليم الابتدائي و كان سحبها عشوائي بحكم هذه الفئة الأنسب و قدر حجم العينة بثمانين (80) معلما .

- **مجالات البحث** :
- **المجال الجغرافي**: هو المكان الذي اجريت فيه دراسة المكانة الاجتماعية للمعلم فان المجال الجغرافي للدراسة هو مؤسسات التربوية الابتدائية لولاية مستغانم

- **المجال الزماني** : يعتبر المجال الزماني المدة او المرحلة المخصصة في جمع البيانات في مجتمع البحث و يتضمن البحث جانبين جانب نظري و جانب ميداني ، حيث امتد الجانب النظري من 30 ديسمبر 2015 الى غاية 30 افريل 2016 ، اما الجانب الميداني فامتد من 19 افريل الى غاية 17 ماي 2016 .
- نزلنا الى الميدان للدراسة العامة للموضوع حيث وزعنا الاستمارات على مجموعة من المعلمين بحيث كان اختيار العينة عشوائيا و قدر عددهم 80 شخصا ، تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من الاسئلة بهدف معرفة مكانة المعلم داخل المجتمع .

تحديد المفاهيم :

1- **المعلم** : هو حجز الزاوية و نقطة الارتكاز في العملية التربوية و عليه فان المعلم هو الشخص الذي يقع على عاتقه مسؤولية التربية و تأهيل الأجيال الصاعدة التي تبتغي من خلالها الأمة و المجتمع تحقيق امالها و تطلعاتها [1].

كما يعرفه البعض انه **"** الخبير الذي اقامه المجتمع لتحقيق اغراضه التربوية فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، و من جهة اخرى العامل الأكبر على تحديد هذا التراث و تعزيزه **"**.[2]

" و هو القائم على التنظيم و المشرف على الخبرة المرئية كما ان له الدور له الأساسي في نقل الخبرة و المعرفة التي تؤدي الى زيادة النمو و تعديل السلوك و تحسينها ، فهو يربي الشخصية الانسانية **"3**

التعريف الاجرائي:

أ – المعلم " هو كل شخص يعمل في قسم مع جماعة داخل مدرسة بحيث يكون مسؤولا عليهم و يتحمل مهنة تربية التلاميذ ويقوم بتنمية قدرات التلميذ العقلية ، العلمية، الخلقية، الجسمية ....الخ باستعمال طرق علمية و تربوية ناجحة .

[1] عبد الناصر شماطة ، اوضاع المعلم و رضاه الوظيفي عن مهنة التعليم ا، الاسكندرية ، ط1 2011، ص 16.
[2] ابن منظور الانصري ،افريقي مصري ،لسان العرب ،ص 273 .
[3] مراد فانز دندش ، عبد الحفيظ ابو بكر الأمين ، دليل التربية العلمية و بداب المعلمين ، الاسكندرية ، ط 1 2003، ص 100.

2- مهنة التعليم:

يعتبر التعليم مهنة انتاج اجتماعي و هو بهذا المفهوم يصبح من افضل المهن الانتاجية في المجتمع حيث انه ينتج القوى البشرية الضرورية لبناء المجتمع و تطوره .

ان مهنة التعليم تعطي الفرص للعمل مع الأطفال و مع الشباب و هي بذلك توفر عملا حيا فيه نمو للمتعلم و المعلم على السواء و فيه تحديات و فيه دوافع للتقدم ، فالمعلمون يعلمون في مؤسسات حكومية او تحت اشراف الحكومة و ليست تحت اشراف الأفراد .

كما ان التعليم كمهنة تستدعي الاتصال بالناس و تفهم البيئة و القدرة على العمل الخلاق[1] .

و ينطوي مفهوم مهنة التعليم على الحاجة الى مستوى اكاديمي معين و الى كفايات مسلكية مناسبة يتطلبها الأداء الناجح الفعال للوظائف و المهام المرتبة بمهنة التعليم و يتطلب اكتساب هذه الصفات الأدائية و تلك المعارف و المعلومات الأكاديمية تدريسا فيها متخصصا و التعليم كمهنة راقية من حيث اهدافها (العقل ،النفس و الانسانية) لتنظيم توظيف العلم و المعرفة و توجيه السلوك و الأداء باتجاه النمو و التكيف الانساني الى اقصى مما تستطيعه قدرات المتعلم و اقصى ما يستطيعه من المعلم و ايداعه[2].

التعريف الاجرائي:

أ - مهنة التعليم: هي عملية نقل المعلومات و توصيلها للأجيال البشرية عن طريق المعليمين تستدعي الاتصال و التواصل بين الأطراف داخل المدرسة اي بين التلميذ و المعلم .

3-المكانة الاجتماعية :

تشير المكانة الاجتماعية بشكل عام الى المنزلة العالمية و السمعة الحسنة التي ينسبها الناس الى مراكز اجتماعية ، و مهن اخرى معينة داخل المجتمع.

و قدر ادرك **"ماكس فيبر"** انه من الممكن تحديد شكل ما من اشكال التدرج في جماعات

[1] محمد احمد كريم ، عنتر لطفي محمد ، محمد غازي بيومي ، ابتسام مصطفى عثمان، مهنة التعليم ، الشركة الجمهورية الحديثة لتحويل و طباعة الورق ، الاسكندرية ، د ط، 2002، ص 38.

[2] عبد الناصر شماطة ، مرجع سبق ذكره ، ص 23.

المكانة داخل المجتمع ، و هو الشكل الذي يجب ان يكون مستقلا تماما عن اشكال التدرجات التطبيقية ، و من ثم يكون من المتوقع ان تتمايز اساليب المعيشة لدى جماعات كل مكانة بما فيها ما تمارسه من انماط السلوك و انساق المعتقدات و انماط التفضيل و الاستهلاك، و تتضمن المكانة التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في بناء او النسق الاجتماعي .

و تتضمن المكانة الوضع الذي يشغله الفرد او الجماعة في ضوء توزيع الهبة في النسق او توزيع الحقوق و الالتزامات و القوة و السلطة كان نقول : مكانة عليا و مكانة دنيا و في ضوء هذا لتحديد مصطلح المكانة بانه وضع الفرد في المجتمع و انه مجموع الحقوق و الالتزامات .[1]

التعريف الاجرائي:

أ- **المكانة الاجتماعية** : هي المرتبة التي يحتلها الشخص داخل المجتمع و تشمل العلاقات الاجتماعية و اوضاع الأفراد و المكانة تحدد مرتبة الفرد في توزيع حقوقه وواجباته مثل : المكانة العليا و الدنيا.

[1] يوسف ذياب عواد ، دليل المعلم في عمله دراسات نفسية و تربوية ، عمان ، د ط ، 2010، ص 238.

الفصل الاول
واقع المعلم و مكانته الاجتماعية

تمهيد :

يعتبر موصوع المكانة من المواضيع التي تناولها علماء الاجتماع بالدراسة على اختلاف مشاريعهم الفكرية و الايديولوجية و ان من يدرس موضوع المكانة سواء بالنسبة للمهن او لأصحابها فانه يدرس في الواقع عناصر و المحددات كثيرة و متتداخلة تتحكم فيها . فالمتصفح للأدبيات المتعلقة بعلم الاجتماع التربوي يلاحظ اهتماما نظريا كبيرا بالعلاقة القائمة بين المعلم و مكانته الاجتماعية و. و لقد عرضنا هذا الجدل النظري في فصول هذه الدراسة بشكل مفصل و لقد صاحب هذا الاهتمام النظري اهتماما امبريقيا و ذلك باختيار مؤشات المكانة في كل مجتمع حسب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية و طبيعة تطوره .

وخذا الاختيار يرتبط بتداخل الأبعاد النظرية و الأبعاد التطبيقية لأن البحث التطبيقي (الدراسة الميدانية) ماهية الا اختبار لأهم المفاهيم والقضايا التي تطرحها مختلف النظريات .

وضمن هذا الاطار نحاول في هذا الفصل عرض مختلف الأبحاث و الدراسات الميدانية التي عينت بمكانة المعلم الاجتماعية و ذلك في ضوء جملة من المؤشرات الذاتية و الموضوعية .

المكانة الاجتماعية للمعلم :

لقد اجريت العديد من الدراسات الميدانية حول المحددات الاجتماعية للمكانة ، سواء تلك التي ترتبط بتصور المعلم او بحقائق الواقع الذي يعيشه و في اطار هذا اجريت دراسة من طرف عبدالله جمعة الكبيسي ، بدرية مبارك العماري و محمود مصطفى قصير تحت عنوان المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر سنة 1998 و على معلمي مختلف مراحل التعليم بقطر حيث بلغ عدد العينة 423 معلما و تم استخدام تقنية الدراية الى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

1- اختلاف وجهات النظر بين الرجال و النساء في نظرتهم لمهنة التعليم و المكانة كامتياز حيث كانت نظرة النساء ايجابية للمهنة و المكانة التي يحتلها المعلم في المجتمع كون هؤلاء النسوة راغبات في العمل في هذه المهنة و على العكس كانت نظرة الرجال سلبية حيث يعتبرون مهنة التعليم مهنة شعبية و ليس لديها مكانة بين المهن ، اضافة ان المكانة التي يحتلها المعلم في مكانة متواضعة جدا .

2- اكد معظم المبحوثين انهم غير راضيين عن الوضع المهني لاسباب مختلفة منها : التسلط الاداري ، سلبية الاشراف ، تعسف التوجيه .

3- ترى اغلبية المبحوثين انهم لا يلقون التقدير المناسب سواءا من السلطات التعليمية او الجماهير الشعبية ، مثلما يلقاها اصحاب المهن الاخرى كالاطباء ، المحامين ، القضاة ،المهندسين و غيرهم ... ممن يتساوون معهم في التاهيل و المستوى التعليمي.[1]

كما اجريت دراسة اخرى في الجزائر من طرف حبيب بن الصافي في مدينة بني صاف سنة 2006 و كان الباحث يهدف الى الكشف عن مكانة المعلم في المجتمع الجزائري

و محددات نظرة المجتمع الجزائري الى المعلم و مهنته ، شملت الدراسة مختلف مستاويات التعليم بحيث بلغت 600 معلما بالتساوي و العدد نفسه من اولياء التلاميذ .

وقد اعتمد على الاستمارة كتقنية لجمع المعلومات و قد توصلت هذة الدراسة الى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي :

- يرى المعلم نفسه في مكانة متدنية في جميع النواحي الاقتصادية منها و الاجتماعية.
- ان المجتمع الجزائري غير واعي بمدلول هذه المهنة .
- ان صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري لا تتماشى مع العواطف المثالية التي لابد للمعلم ان يتبوأها و يرقى اليها بحيث يتمتع بها المعلم في جميع المجتمعات.[2]

[1] عبد اله جمعة الكبيسي ، بدرية مبارك العماري ،محمود مصطفى ق ، المكانة الاجتماعية للمعلم ،دار الثقتفة ،الدوحة،قطر،د ط ،2001 ، ص 122-123 .

[2] حبيب بن الصافي ، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،قسم الثقافة الشعبية ، كلية الاداب و العلوم الانسانية ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، 2005 -2006 ص 68.

وفي سياق اخر اجريت هذه الدراسة من طرف " يوسف عبدالمعطي شرك " " صالح بريقع " و " لطفي الاسدي " بدولة الكويت سنة 1988 و كانت هذه الدراسة تسعى للاجابة على مجموعة من التساؤلات و هي :

- كيف ينظر الناس الى المعلم ؟
- ماتقديرهم لدوره ؟
- في اي موقع يرونه من السلم الاجتماعي مقارنة بالمهن الاخرى ؟
- الى اي مدى تجذب هذه المهنة آمال الافراد للالتحاق بها و البقاء فيها ؟
- كيف يرى المعلمين انفسهم ؟
- مامدى رضاهم على مهنتهم و مجتمعهم لها ؟
- الى اي مدى ينعكس ماسبق ذكره على ادائهم ؟

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي :

- عدم توفر الرغبة لدى الطلبة للالتحاق بمهنة التعليم و ذلك بنسبة 50 في حين اكد 48 من عينة الدراسة ان لديهم هذه الرغبة ذلك بسبب حب المهنة ، العلاقات الاجتماعية التى تحققها هذه المهنة ، الفرص المتاحة من خلال الالتحاق بها و مساعدة ابنائهم في مجال دراستهم .
- اهم اسباب عزوف الطلبة عن هذه المهنة هي :

صعوبتها ، نقص فرص الترقية و التقدير الاجتماعي المتدني للمهنة .

- اسباب التحاق المعلمين بهذه المهنة : كان بفعل تاثير الاهل و الاصدقاء و الحاجة بعد التخرج للعمل .

- اكثر من نصف العينة غير راض عن المهنة و ذلك بسبب الجهد الذي تتطلبه الفرص المحدودة للترقية ، كثافة الفصول الدراسية و ضعف رواتب المعلمين[1] .

مكانة المعلم في العملية التربوية :

المعلم عصب العملية التربوية و العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح عملية التربية في بلوغ غايتها ، و تحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد .

انه اكبر مدخلات العملية التربوية و اخطرها بعد التلميذ و مكان المعلم في النظام التعليمي يحدد اهميته ، و من حيث انه يحدد نوعية التعليم و اتجاهه ، و بالتالي نوعية مستقبل الاجيال و حياة الامة ، هو القادر على تحقيق اهداف التعليم و ترجمتها الى واقع ملموس فهو ركن اساسي من اركان العملية التربوية لا بل حجر الزاوية فيه .

يؤدي المعلم دور القدوة او المثال النوذجي لتلاميذه فهو الذي يعمل على تنمية المهارات و القدرات عند التلميذ عن طريق تنظيم العملية التربوية و ضبطها و استخدام تقنيات التعليم ووسائله و معرفة حاجات التلاميذ و طرائق تفكيرهم . [2]

[1] يوسف معطي شرك ،ثالح برقيع ،لطفي الاسدي ، رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي ، جمعية المعلمين الكويتية ، الكويت 1989،ص 14 -42

[2] مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان تكوين المعلمين قبل الخدمة على الاداء الوظيفي من اعداد بلمهل كريمة تحت اشراف عليش فلة السنة الجامعية 2012-2013 ص 37.

العوامل المحددة لمكانة المعلم :

تشير الدراسات السوسيولوجية و التربوية و المهنية للمعلم ان هذه الاخيرة تتحدد بناءا على مجموعة من العوامل منها ماهو مرتبط بالمهنة التي ينتمي اليها المعلم و البعض الاخر بالمعلم كشخص ممارس لهذه المهنة .

و من هذا المنطلق يمكن تحديد هذه العوامل و على سبيل الذكر مرحة التعليم ، فهي مسار المعلم التربوي المرتبطة بالاهداف التربوية و مشكلات التلاميذ و المجتمع و علية يمكن القول ان هذه الاخيرة تحدد لنا مكتسبات المعلم و معارفه خلال العملية التربوية .

1- **مرحلة التعليم** : ان المتتبع لتاريخ مهنة التعليم في معظم المجتمعات سواءا كانت عربية او اسلامية او غيرها يلاحظ ان المعلمين منقسمين الى فئتين ، فئة المعلمين الذين يدرسون في الكتاتيب و المدارس الأولية او ما تسمى مرحلة تعليم الصغار و فئة المعلمين الذين يدرسون في المراحل المتقدمة (الثانويات) .[1]

و على هذا الأساس يمكن القول ان التعليم هو ثقافة في حد ذاتها و من تخطيط العملية التربوية و توجيهها على اساس السليم من الفهم الواضح لأبعاد الثقافة ، ان المعلم نفسه ناقل للثقافة و مفسرها و شرحها لتلاميذه و كيف يتسنى للمعلم ان يقوم بهذه الأدوار اذ لم يكن على علم بالأبعاد الثقافية التي تجعل من هذه الأدوار معنى و مغزى .

[1] عبد اله جمعة الكبيسي ، بدرية مبارك العماري ،محمود مصطفى قمر ، مرجع سبق ذكره ، ص 42.

ان دراسة الثقافة تساعد المعلم على تعميق فهمه لثقافة بلده كما تمكنه من القيام بدوره الثقافي بصورة علمية و موضوعية في ضوء من الفهم لخصائصها و نظرياتها.

ان دراسة الثقافة تساعد المغلم على ان يكون معبرا عن كل ثقافة بدلا من ان يكون معبرا عن جانب واحد منه بحكم انتمائه لأصول اجتماعية معينة .

كما انها تفرض على المعلم ان لا يحمل تلاميذه على تقبل الأ راء و الأفكار تقبلا اعمى دون مناقشة و انما يجب ان يناقش معهم الأمور بموضوعية و ان لا يلزمهم براي معين.[1]

اما بالنسبة للعامل الثاني فهم اللقب اي ما يلقب به المعلم من اسماء لتحديد مكانته في المجتمع باعتباره هو الأكبر او المدرب او المرشد ... الخ ، فاللقب هو محدد لمكانة المعلم و نلخص هذا فيما يلي :

01- **اللقب**: يلاحظ في الواقع العملي لحياة المعلم و لمهنة التعليم بصفة عامة و ان لكل مرحلة تعليم لقب مهني خاص للمعلم الذي يدرس بها ، حتى و ان تداخلت في بعض الأحيان الألقاب ، و من المعروف لدى علماء اللغة و اللسانيات ان اللقب الذي يحمله شيء معين او ينسب اليه يحمل العديد من الدلالات و من هذا المنطلق فان اللقب الذي يحمله المعلم يعبر على المستوى التعليمي ، و منزلته ، ففي التراث الاسلامي كان معلم

الصغار يحمل اسم معلم الصبيان او المطوع او الفقيه اما معلم الكبار قيلقب بالشيخ او العالم او المؤدب او الامام او المدرس.1

[1] محمد عبيد جمانة ،المعلم اعداده ،تدريبه ،كفايته ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 1426 ه -2006 م ، ص 37-38.

و الشيء نفسه كان موجودا في المجتمعات الغربية ففرنسا كان يطلق على معلمي المرحلة الأولى instructeur بينما يلقب معلمي المرحلة الثانوية و الجامعية بـprofesseur

و يشترط لكل فئة مؤهل و مستوى علمي معين يتناسب مع المرحلة و المكانة التي يحتلها المعلم ، و في انجلترا و الى عهد قريب كان يطلق على معلم بالمدارس الابتدائية بـelementary tetcher بينما يطلق على المعلم بالمدارس الثانوية master او tetcher و على الأستاذ الجامعي professeur .[2]

بالنسبة للعامل الثالث فهو المرتب الشهر اي ما يتقاضاه العامل من نقود فهذا عامل اساسي باعتباره يلبي حاجاته الاقتصادية و الاجتماعية و يمكن توضيح هذا فيما يلي :

المرتب: ان المتصفح لمهنة التعليم يجد ان المرتب الذي كان يتقاضاه المعلم كان ضئيلا جدا لا يلبي حاجاته اليومية حيث كان يمر بحالة بؤس خاصة في البلاد الاسلامية و تشير الدراسات التاريخية ايضا الى ان دخل المعلم في الكتاتيب لم يزد عن عشرة دنانير في العام بل قد يضطر بعض المعلمين للاكتفاء الى قبول اجر يقل عن ذلك كثيرا ، عكس ما ننظره في وقتنا الحالي فقد اصبح للمعلم اجرا مناسبا يكفيه لتلبية حاجاته الاقتصادية و الاجتماعية كما اصبح لديهم حقوق كثيرة داخل مجتمعه.[3]

---

[1] محمد قصير ،دراسات التربية في التربية الاسلامية ، الدوحة ، دار الثقافة 1985 ،د ط ، ص 107-108.
[2] عبد الناصر شماطة ، اوضاع المعلم و رضاه الوظيفي عن مهنة التعليم ، دراسة في علم الاجتماع التربوي ، ط1 ، ص 68-69.
[3] عبد اله جمعة الكبسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 50 .

كما يمكن التطرق لمادة التدريس كعامل رابع باعتبار ان وقتنا الحالي اي في مجتمعنا اصبح الأفراد يميلون لبعض المواد و ليس جميعها على حسب المكانة المرموقة او الأعلى و من هذا المنطلق يمكن التوضيح اكثر فيما يلي .

4-مادة التدريس : لقد ارتبطت مكانة المعلم في العديد من المجتمعات المتطورة و الغير متطورة بالمادة التي يدرسها فرغم المرتب المتساوي الذي يتقاضاه معظم معلمي المرحلة الواحدة و رغم عدد الساعات المتساوية فان هذه المكانة تبدو مهزوزة الى حد كبير ، ارتباطا بالمادة المدرسة ففي البلدان التي خرجت حديثا من الاستعمار كمصر ، الجزائر، المغرب و تونس و غيرهم يلاحظ ان معلمي اللغات و الى عهد قريب كانوا يحضون بمكانة مرموقة و هذا راجع لكون هذه المادة (اللغة الأجنبية) كانت لغة النخب الحاكمة و هي المرجع المعتمد في التسيير و لكون الذين كانوا يدرسونها هم الأجانب حيث كانوا يخضعون بمكانة على من المعلمين الآخرين.

اما اذا عدنا الى بلدان غربية نفسها فيلاحظ ان للمعلمين كلاسيكيات المكانة الأعلى و هذا حتى نهاية القرن التاسع عشر .[1]

و خامسا بيئة المعلم اي المكان الذي يعيش فيع او المكان الذي يترعرع فيه و نلخصها فيما يلي .

[1] محمد عطية الابراشي ، روح التربية و التعليم ، دار الفكر العربي ،مدينة مصر القاهرة 1993 ، د ط ، ص 56.

5-**بيئة المعلم** : كان ولوقت قريب معلموا المدارس الاب تدائية ينتمون في بيئتهم الى فئات عمالية شعبية و لم يكونوا يتميزون عن افرادها برموز الثروة او المعرفة او السلطة مما يرفع مكانتهم الاجتماعية بين افراد المجتمع .[1]

و اخيرا الجنس فغالبا ما نجد اغلبية الأشخاص يميلون الى جنس الذكر عن الأنثى فعلى حسب رأي بعض الأشخاص فان المرأة مكانها في البيت و يمكن تلخيص هذا فيما يلي :

6-الجنس: بالنظر الى الثقافات التي تسود في المجتمعات و توجه مناخي حياتها فاننا نجد بعض المجتمعات مازالت وفية لثقافتها التي لم تواكب العصر، حيث لم تكن للمرأة مكانة و دور بارز فيها ففي بعض المجتمعات العربية ينظرون للمرأة على ان مكانها الأساسي البيت ترعى شؤونهم و شؤون زوجها و لا تخرج منه الا للضرورة ، هذه النظرة وجدت حق عند بعض العلماء المسلمين امثال ابن سينا الذي يقول " ينبغي ان لا تكون المرأة من اهل الكسب كالرجل بل يجب ان يسن لها ان تكتفي من وجهة الرجل في نفقتها ".[2]

كما وضع ابوحامد الغزالي قيودا قد تبدو متزامنة في نظر العديد يلزم بها المراة التي يجب حسب رايه ان تكون ملازمة لمنزلها قاعدة في قعر بيتها ، تحافظ على زوجها في غيبه ، مصونة في حاجاته ، بل تتناكر ممن يعرفها .

اهميتها في اصلاح نفسها و تدبير بيتها مقبلة على صلاتها و صومها .[3]

---

[1] العيد العبيدي ، مسالك في العمل التربوي ،دار البصرة للنشر و التوزيع ، حسين داي –الجزائر- ط1 ، 2008 ، ص 98-99.

[2] سعيد اسماعيل علي ،دفتر احوال التعليم ، عالم الكتب القاهرة – مصر – د ط 1999 ، ص 23.

[3] ابوا حامد الغزالي ، الاداب في الدين ، مكتبة الجندي القاهرة – مصر – د ط، ص 130.

حقوق و واجبات المعلم :

1- **حقوق المعلم** : يمكن ان نوجز هذه الحقوق فيما يلي :

أ- **الحقوق المهنية** :

- من حق المعلم ان يؤهل و يعد اعدادا متكاملا يمكنه من اداء مهنته على اكمل وجه.
- رفع مستوى ادائه و تطويره من خلال الدورات التدريبية و اطلاعه على الجديد في مجال تخصصه و تمكنه من التحكم في التقنيات التربوية .
- رعاية المعلمين المتميزين و العمل على تنمية مواهبهم بكل ديمقراطية .
- تحديد الانظمة الوظيفية و الجزائية تحديدا دقيقا حتى يعرف المعلم ماله و ما عليه .
- معالجة مشاكل المعلم باسلوب تربوي بعيدا عن التسلط و التفسير .
- تمكين المعلم من تدريس موضوع تخصصه .
- توفير البيئة المدرسية المناسبة و المحفزة للعمل .

ب- الحقوق المادية :

- اعطاء المعلم المكانة التي يستحقها في السلم التعليمي و اعلان الضوابط التي تحكم المرتبات للعيش بكرامة و تحديد معايير الترقية .
- تقديم الحوافز و المكافئات المادية لتنمية دافعية المعلم و حبه لمهنته و الاعتزاز بها.

- تحقيق الشعور بالامان و الرضا الوظيفي للتفرغ لمهنته و عدم الاندفاع لممارسة اعمال اخرى .[1]

ج- الحقوق المعنوية :

- تعتبر النظرة النمطية للمعلم في اذهان افراد المجتمع و ابراز صورة مشرفة له و لذلك بزيادة وعي الاولياء التلاميذ باهمية احترام المعلم و تقديره .
- منح المعلم الثقة و التعاون معه على تحقيق رسالته و تقدير جهوده .
- وضع نظام صارم يحفظ للمعلم كرامته من الاعتداءات المختلفة .
- احترام المعلم و تقديره و الاستماع اليه و مساعدته على حل مشاكله .[2]

2- واجبات المعلم :

واجب المعلم نحو مهنته هي تلك المسؤولية الملقاة على عاتقه التي كانت نتاجا للعديد من الدراسات و الابحاث في ميدان التربية حول واجبات مسؤولية المعلم و الوصول الى عدد من المهارات الرئيسية للتعليم التي تساعد المعلم على ممارسة مهنته بنجاح و اداء رسالته التربوية و هي جزء هام من واجباته و التي سوف نعرض لها شيئ من الايجاز :

- ان يجعل كل فرد يشعر باهميته حتى يستمر النمو الايجابي للتلاميذ .
- ان لا يظهر تفضيلا لطالب عن اخر .

[1] عبد الله شريط ،نظرية حول سياسة التعليم و التجريب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، د ط 1984 ، ص 91-92.

[2] احمد الخطيب ـاعداد العالم العربي ، الكتب الحديث ، الاردن ، ط1 ، 2008 ، ص 105.

- التحديد حاجات تلاميذه الاساسية و اشبعها و مساعدة كل تلميذ على التوافق مع الجماعة و الشعور بمكانته فيها .
- التمسك بميثاق اداب المهنة ، و تكريس انفسهم لخدمة البشرية بدلا من تحقيق مصالح ذاتية.
- النظر الى المهنة على انها مستقبل المرئ الوظيفي و قضاء قدرات طويلة في الاعداد المهني لها.
- قبول شعور التلميذ و استعمال افكاره في التعبير عن شعوره دون خوف من ردود افعال التلاميذ او المعلم نفسه حتى يكتسب احترامه لنفسه .
- ان ينظر المدرس للتلميذ على انه انسان ذو عقل و جسم و وجدان و ان خبرته كل لا يتجزأ .[1]
- ان يدرس فصله جيدا ، بحيث يعرفه جماعة و يعرف كل فرد حق المعرفة و يكون عمله قيادة المتعلمين و ترغيبهم في العمل و السير بهم الى الامام حتى ينجحوا و يصبحوا قادرين في العمل و التفكير .
- ان يّعد عملا خاصا لكل فرد او جماعة من القسم ليجد كل تلميذ ما يلائمه من العمل ، فيعمل حسب مستواه العقلي و الدراسي ، و ذلك بان يرتب المعلم عمله ترتيبا حسننا و يكون مصدرا للعلم و مرشدا لمن يحتاج الى الارشاد .

[1] عبد الناصر شماطة ، مرجع سبق ذكره ص 87-88.

- ان يسمح للطفل الكبير و يعطيه ما يناسبه من الحرية المعقولة في اداء العمل و اختياره .[1]
- و نستخلص هذا فيما يلي :

1- **واجب المعلم نحو نفسه** : يكون المعلم على المستوى الخلقي الكبير ، اذ انه المثل الاعلى لتلاميذه في سلوكه و عاداته و مظهره مستهديا في ذلك بالقيم الدينية و الخلقية و الاجتماعية .

2- **واجب المعلم نحو مهنته** : يعتز المعلم بمهنته فان في اعتزازه و احترامه لتقاليدها ، احتراما لنفسه و مجتمعه .

3- **واجب المعلم نحو مدرسته** :

أ- **نحو زملائه** : المعلم مع زملائه مشارك و مسؤول عن تحقيق المدرسة لرسالتها مطالب بان يّمد يد العون لحل مشكلاتها .

ب- **نحو تلاميذه** : الطالب رأس مال ليحقق حياة افضل لنفسه و لوطنه ، معاملته للتلاميذ تقوم على اساس من الفهم الكامل لخصائص و احتياجات نموهم ، رسالة المعلم الثقافية و التعليمية بين ارجاء الوطن العربي شرف و واجب يؤديها خير أداء في اخلاص و امان. [2]

[1] عبد الله شريط ،مرجع سبق ذكره ، ص 103-104.
[2] محمد سمير حسانين ، مهنة التعليم ، كلية التربية ب طانطا ، ط2 ، 2003 ، ص 217-2018.

مهام ودور المعلم :

يعتبر المعلم احد الركائز الأساسية في العملية التعليمية وله دور اساسي في نجاح العملية التربوية و لا يقتصر دور المعلم في القسم على نقل المعرفة لتلاميذه فحسب بل ممثل لقيم المجتمع و فلسفته بما يؤدي الى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من العملية التعليمية ، فالمعلم يلعب عدة ادوار متداخلة و متشابكة فيما بينهم لذا عليه ان يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ و ان يقدم المادة التعليمة وفقا لما يتلاءم مع قدرات و امكانات التلاميذ الذين يجلسون معه.[1]

كما انه اصبح تشجيع المعلم على المشاركة في ايداع ممارسات جديدة بدلا من تطويعه للممارسات السائدة في المدرسة بنمطها التقليدي فالتطورات التي حدثت في العقود الثلاثة الماضية في المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية و التكنولوجيا قد فّرضت على المعلم ، و بالتالي على المؤسسات التي تقوم باعداد ادوا جديدة لابد ان يتكيف معها ، فلم بعد دور المعلم هو الدور التقليدي و دور الناقل للمعرفة و انما تعدى ذلك بحيث اثبح هذا الدور متعدد الاوجه ، فالمعلم الجديد او معلم المستقبل لابد و ان يقوم بادوار متعددة منها :

[1] مذكرة لنيل شهادة الماستر ، اسلوب معاملة المعلم و علاقته بالتوافق المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 102.

-دور الخبير او المستشار التعليمي للطلاب و دور المرشد و الموجه ، و دور الباحث العلمي ، و دور المصمم للمادة التي يدرسها ، و دور الاخصائي و دور المجدد الذي يخلق المناخ التجديدي المساعد على الابداع و الابتكار.[1]

- كما يمكن تحديد ادوار المعلم في القسم بالصفة العامة بما يلي :

1- المعلم و التعلم الذاتي للتلاميذ يؤيد " ديل " انه ينبغي على المعلم ان يشجع عملية النمو الذاتي للتلميذ الى اقصى مداه و عليه ان يدفع التلاميذ يتحروا عن الحقيقة بانفسهم و الوصول الى تفسيراتهم الخاصة لها و ينبغي ان يلقنهم اقل قدر ممكن من المعلومات و ان يمنحهم فرصة الاكتشاف باكبر قدر ممكن و في هذا المجال ينبغي عليه مراعاة مايلي :

-توجيه التلاميذ للدراسة الذاتية و ذلك عن طريق الواجبات المدرسية .

- مراعاة العلاقة فيما بين عدد ساعات الواجبات المدرسية و التحصيل الدراسي للتلميذ .

- اذ يكون على المعلم اعطاء الواجبات المنزلية ليؤديها التلاميذ بمفردهم .

2- توفير المناخ المناسب داخل القسم : المعلم الفعال هو الذي يعمل على توفير بيئة سيكولوجية مربحة و هادئة و مطمئنة بالنسبة للتلاميذ داخل القسم فيجب ان يحسن انتقاء الاساليب العملية الاتصالية ، و بتحقيق الاتصال الجيد و يوفر الجو السيكولوجي

[1] احمدالخطيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 42.

الاجتماعي المناسب هذا بالاضافة الى تنظيم القسم من اساسيات الاتصال البيداغوجي بحيث ينظم حجرة الدرس بما فيها من اثاث و وسائل تعليمية ...الخ .

3- **توجيه سلوك التلاميذ** : حتى يقوم المعلم بهذا الدور يجب ان يكون له كفاءة و يجب ان يكون على دراية سيكولوجية للطفل و كذا القدرات العقلية للتلميذ او المستويات الثقافية و الخلفيات الاجتماعية اي مراعاة مابينهم من فرق فردية ، فكثيرا ما يتوقع المعلم مستويات معينة من تلاميذه و يعاملهم على اساسها ، بحيث لا يبالي بهم مما يجعل التلميذ محبطا و عدم رغبته في التفاعل و كذا الحال اذا كانت توقعاتنا منه تطوق المستوى الذي هو عليه لذا على المعلم ان يسمع تلاميذه عبارات التشجيع و التحفيز .

4- **طرح الاسئلة** : تعتبر احدى العوامل الهامة حيث يقوم المعلم باجتياز كم و نوع الاسئلة التي يقوم بطرحها و توجيهها للتلاميذ و التي ينبغي ان تكون متنوعة حتى يثري بها الدرس و كذلك اسئلة مناسبة و مفيدة بهدف استفادة تلميذ ، و على المعلم ان يلجأ الى طرح الاسئلة المباشرة و غير المباشرة لكي يقوم التلميذ بتنشيط تفكيرهم و تفعيل قدراتهم العقلية للإجابة عنها[1] .

5- **المحافظة على النظام داخل القسم** : ان النظام من الشروط الاساسية في العملية التربوية و المعلمون يلجأون الى اساليب مختلفة من اجل تبسيط هذا النظام اذ يمكن للمعلم ان يكون متسلطا بزرع الرعب و الخوف في نفوس التلاميذ، كما يكون مهملا لواجباته و اعماله و غير مبالي فيسود نظام فوضوي في القسم و يمكن ان يكون

[1] عدلي سليمان ، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2002، 108.

ديمقراطيا من خلال معاملاته للتلاميذ داخل القسم و التي تكون قائمة على التفاهم و الاحترام .

6- ملاحظة التلاميذ و متابعتهم و تقديم تقدير عن سيرة عملهم و تهدف هذه الخطوة الى التعرف على قدرات التلاميذ و من ثم معرفة مدى اكتسابهم و يمكن للمعلم ان يستعمل في هذا الايطار كشوف باسماء التلاميذ لتحقيق جملة من الغايات من بينها :

- رصد حضور و غياب التلاميذ و تسجيل درجاتهم في تقديم صورة عن انجازاتهم العمليه للادارة المدرسية و اولياء الأمور ، و تعد هذه السجلات و الكشوف مصدرا اساسيا لاستقصاء المعلومات بالنسبة للمعلم و التلاميذ[1].

و يمكننا تسمية الأدوار السابق ذكرها بالمهمات الفنية و يمكننا توضيحها اكثر فيما يلي :

1- **التخطيط للتعليم و التعلم** : و يشمل على بعض المهمات منها :

- اعداد خطة سنوية خاصة للمادة التي يعلمها المعلم .
- اعداد خطة زمنية لتنفيذ المادة التي يدرسها .
- اعداد خطة دراسة لكل الجوانب التي يدرسها .
- اعداد خطة لذوي الاحتياجات الخاصة .
- المشاركة في اعداد الخطة التطوريةبكافة جوانبها.

[1] محمد سمير حساسين ، مهنة التعليم ، كلية التربية ، طنطا مصر ، ط 2 ، 2002 ، ص 84-86.

2- **اثراء المنهاج** :

- تحليل المحتوى حسب المادة التي يعلمها .
- تحديد نقاط الضعف و القوة .
- المشاركة في اعداد انشطة ضرورية و كفاية .
- اعداد الوسائل المناسبة لتنفيذ الأنشطة .
- التعامل مع المناهج الجديدة و التصدي لها .

3- **طرائق التدريس** :

- تحديد اساليب التدريس الملائمة لكل موضوع .
- استخدام طرائق تدريس مناسبة نحو :

أ- طرق مباشرة و غير مباشرة

ب- التعلم الفردي

ت- التعلم عن بعد

ث- التعلم الذاتي

ج- عرض دروس توضيحية و مناقشتها .

ح- التعلم التكنولوجي .

- معالجة التعلم السابق و بيان دوره في التدريس .
- الاستفادة من الكتاب المقرر و بيان دوره في التدريس .
- معالجة اخطاء الطلبة التي ترد في اجاباتهم الشفوية .

- ادارة الصف و ادارة الوقت و تنظيمه .
- الاتصال و التواصل الجديد في المواقف التعليمية .
- توجيه سلوك التلاميذ في ضوء توقعات المعلم [1].

4- القياس و التقويم و يشمل ما يلي :

- اعداد اختبارات تشخيصية وفقا للمواصفات المطلوبة .
- اعداد اختبارات تحصيلية بحسب جدول المواصفات .
- تحيد النتائج و تفسيرها .
- توظيف مراحل التقويم الثلاث اثناء الآداء الثفي .

5- **الدراسات و البحوث** :

- اعداد البحوث الاجرائية البسيطة .
- اعداد مشروعات تطورية مناسبة

6- **النمو الأكاديمي** :

- قدرة المعلم على تدريس موضوعات ترتبط بمراحل تعليمية مختلفة .
- مشاركة المعلم في اعداد مواد اكاديمية مناسبة

[1] محمد عبيد جمانة ، مرج سبق ذكره ، ص 92-93.

7- **مستجدات في دائرة التربة و التعليم** :

- مشاركة المعلم في مشروع المدرسة كوحدة التطوير .
- مشاركة المعلم في مستويات فريق التطوير المدرسي .

كما ان هناك مهام و ادوار خاصة في الجانب الاداري نذكر منها ما يلي :

1- ادارة الصف :

- تنظيم السجلات الخاصة بالطلاب مثل سجل الدوام و الأحوال ، سجل الخاص بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، سجل المناوبات .
- تنظيم السجلات الصفية الخاصة بالمعلم
- اللجان الصفية.

2- **جوانب ادارية اخرى**:

- المشاركة في ضبط النظام المدرسي
- المناوبة
- اللجان المدرسية [1]

[1] أحمد الخطي ، مرجع سبق ذكره ص 96.

خلاصة:

باعتبار ان للمعلم اهمية كبيرة في العملية التربوية ، غمن الضروي ان ينال من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور الذي يقوم به في اعداد الاجيال و تكوينهم ، لذلك على المجتمعات ان تهتم بالمعلم و بالدور العظيم الذي يقوم به ، لان المعلم مسؤول عن تشكيل و اعداد المواطن الصالح للمجتمع ، فالمعلم الكفء يمثل دون شك ذخيرة قومية كبرى بتكوين جيل باكمله يعتمد ال حد كبير على مايتصف به المعلم من سمات تساعده على اداء هذه المهنة .

الفصل الثاني
مهنة التعليم

تمهيد:

تمثل مهنة التعليم مكانة سامية بين المهن المختلفة و تحوطها كل المجتمعات الأصلية بالاجلال و الاحترام فرسالة المعلم شبيهة الأنبياء الرسل الذين بعثهم الله سبحانه و تعالى لهداية الناس و اصلاح حالهم في الدنيا و الآخرة و قد كرم الاسلام المعلم و مهنة التعليم في قرانه الكريم و قد عاصر الربع الأخير من هذا القرن انشاء منظمات و نقابات و روابط المعلمين التي جمعتهم في وحدة واحدة بل و ساهمت في توفير الحياة الكريمة لهم فارتفع شان المعلم الاجتماعي و الاقتصادي و اذا كنا لم نصل حتى الآن للهدف المنشود فان الأمر يقتضي مواصلة العمل على تدعيم الظروف الاقتصادية و الاجتماعية للمعلم مراعاة لرسالته السامية و مهنته الشاقة التي يقضي فيها حياته لتنشئة الأجيال الصاعدة القادرة على اعادة بناء امتنا و تحقيق نهضتها و حريتها.

و قد عرفت الحضارة الانسانية التدريس كمهنة منذ اقدم العصور و كانت هذه النهضة هي اشرف المهن على الاطلاق و لم يكن يستطيع مزاولتها الا الصفوة المختارة من ابناء الأمة.

ماهية مهنة التعليم :

كانت مهنة التعليم خاصة قبل بداية القرن العشرين تمثل مطمحا لبعض الشباب على اختلاف مستوياتهم العقلية و الاقتصادية و الاجتماعية حيث كان المعلم ميسور الحال من الناحية المادية الى حد ما و كان ذلك ينعكس على مكانة اجتماعية يحترمها الجميع سواء كانوا تلاميذ ام اولياء او مسؤولين " و يمكن القول انه

كانت توجد بعض العوامل التي من المحتمل ساعدته على ان يتبعوا مثل هذه المكانة و فيما يلي ملخصا لبعض العوامل كان التعليم ميسرا لفئة محدودة من ابناء المجتمع و كانت تنتمي غالبية هذه الفئة الى الاسر ذات المستوى الاقتصادي ، و الاجتماعي المرتفع حيث كانت ظروفهم تساعدهم على الالتحاق بالمدارس و الاستمرار فيها و دعى معروفاتها الباهظة أما أغلبية أبناء المجتمع فلم تتح لهم الفرصة .

كان العلم يتميز بالكم القليل و النوعية البسيطة حيث كان التطور العلمي يسير بخطوات بطيئة ، ولم تكن كثير من مجالات المعرفة و ميادينها قد اكتشفت بعد.

العزلة الفكرية التي فرضت على كثير من اجزاء العالم الثالث .

قلة عدد المهن التي كان يزاولها أفراد المجتمع .

النظرة الى التعليم على انه وسيلة للترفيه حيث لم تكن هناك العلاقة الموجبة بين التعليم و مستوى المهنة التي يشغلها الفرد قد عرفتها كثير من شعوب بعد .

الاستقلالية في عمل المعلم ، حيث لم تكن النظم البيوقراطية المعقدة التي نعرفها الان منتشرة بعد فكان للمعلم الحرية في كثير من الأحيان في اختيار الموضوعات التي يقوم بتدريسها و طرق التدريس .[1]

[1] محمد سمير حسني ، مرجع سبق ذكره ، ص242-243.

أما الان فقد اصبحت تقع على مهنة التعليم مسؤليات كثيرة اساسية في المجتمع و تطوره و حل مشكلاته الان عائدها يكون على الافراد جيمعا كما ان صور التحفيز فيها لايقف أثره عند فرد او أفراد كما يحدث في مهنة الطب مثلا بل يتعدى هذا الاثر الى المجتمع كله و تكمن الخطروة أكثر في ان علامات هذا الاثر لا تظهر الا بعد وقت طويل من هذا التقصير.[1]

فلا يمكن التلاقي بالعلاج ثم ان هذا الاصر يبقى بعد ذلك فترة طويلة ، لان تقصير المعلم بالانسان و تفكيره و لذلك فانه يمكن القول بان تقصير المعلم يسري كالسم البطيئ في كيان المجتمع كله.

و لقد اصبح من قواعد المسلم بها أن التعليم الجيد هو أساس المجتمع المتقدم و لا يتم التعليم الجيد الا بمعلم مؤمن بمهنته ، احسن اعداده و تربيته لان العمود الفقري في انجاز العملية التربوية ، لذلك فمهما بذلنا من جهد في تطوير التعليم و نظمه و تحديد مناهجه و كتبه ووسائله و مبانيه مع الاتجاه على المعلم في نفس الوقت ، يؤرخه مركزا اجتماعي سيئ و يقل من شانه اعداد ضعيف و تقله ضغوط اقتصادية فسوف نضيح الجهود هباء ، و لن ياتي التطوي و التحديث بالنتائج المرجوة منهما فالمعلم كما قيل بحق هو حجر الزاوية في البناء التعليمي كله .[2]

[1] احمد الخطيب مرجع سبق ذكره ، ص 122.

[2] عبد الجليل ادم المنصوري و عبد القادر عياد عامر ، العلوم السلوكية ، ط2 طرابلس – ليبيا – 1992 ص 89-90.

و قد كان دور المعلم ميسور في الماضي حينما كان التعليم بهدف أساسا الى نقل التراب الثقافي من جيل الى جيل بل لقد كان ميشورا كذلك حينما اهتم التعليم – فوق نقل التراث الثقافي بقضية اكسابا للمتعلم قدرا من المهارات و الخيرات الى تعينه على كسب الغش مستقبلا .

أما اليوم فالأمر مختلف جد الاختلاف فقد تغير مفهومنا للتربية و تعدلت رؤيتنا للعملية التعليمية و قد ثم هنا التغير و هذا التعديل نتيجة لتبلور عدد التغيرات اقتصادية و سياسية و اجتماعية و ثقافية حدثت في العالم الغربي أولا و استغرقت اربعة قرون من تاريخ المجتمعات الاروبية من القرن السادس عسر الى القرن العشرين ثم امتدت الى بلدان افريقيا و اسيا منذ بداية القرن العشرين ، ووسط هذه التغيرات كان لابد و ان تهتز كثيرا من مفاهيم التربية التقليدية التي سادت و سيطرت على المؤسسات التعليمية خلال قرون عديدة ، ولم تعد قادرة على مواجهتها و أخذ الفلاسفة و المفكرون التربويون يناقشون المفاهيم التربوية بالحياة و بالتغيرات الحادثة فيها و لكن تشكل افرادها يستطيعون مواجهة هذه الحياة .[1]

فالفكرة السائدة عند عامة الناس ان التعليم مهنة سهلة لا عناء فيها يستطيع ان يزاولها من لا تتوفر فيهم كفاية خاصة كيف لا و قد اصبح ينخرط اخلاط الناس بعد اعداد مهني قصير ، ولكن هل هذه هي الحقيقة ؟ و الاجابة هنا قطعا بالنفي لان العمل

[1] احمد الخطيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 107.

الوظيفي للمعلم ينحصر في فصل دراسي يضم عددا من الاطفال و الفتيان ، يستعمل فيه قصة و يديه و وجهه بل و قلبه وروحه ، و اعصابه ايضا ،شارحا و معلما و موجها ، و الحجرة التي يعلم فيها ليس بها مكيفات و مقاعد وتيرة و لا اقداح من المشروبات الساخنة و الباردة و كثيرا ما نقل نسبة الاكسجين في تلك الحجرة نظرا للعدد الكبير من المستنشقين فيها و معظم ساعات عمل المعلم يقضيها واقفا على قدميه و لديه في المنزل و في المساء واجياء وظيفية متمثلة في تحضير الدروس التي سيلقيها على طلابه في اليوم التالي و مطالب بتدوين ذلك في كراسه و ملزم بعرضها على مديره في المدرسة .[1]من هنا يرى لانديز ان المكانة الرئيسية للفرد تتوقف على القيم الثقافية لكل مكانة في مجتمعه و في ثقافات عديدة تكون المهنة اساس المكانة بالنسبة لجميع الذكور و كذلك الاناث العاملات ، اذا الوضع الاجتماعي للشحص يتحدد من خلال الهيبة لمكانته المهنية، و هذه تختلف من مجتمع الى اخر حسب نظرة الافراد و المجتمع للمهنة.[2]

مقومات و خصائص مهنة التعليم :

تعتير مهنة التعليم من المهن الصعبة فهي تواجه مشكلات و صعوبات متعددة سواء في المؤسسة التربوية بشكل خاص او في المجتمع بشكل عام ، و لهذا فان لمهنة التعليم مقومات و خصائص يجب على المعلم معرفتها و اتباعها للحد من هذه الصعوبات و المشاكل و نذكر منها ما يلي :

[1] عبد الجليل ادم المنصوري ، عبدالقادر عياد عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 24.
[2] سامية محمد جابر ، علم الاجتماع المعاصر ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت – لبنان – 1989 ، ص 64.

1- تعتمد المهنة في ممارستها على النشاط العقلي اكثر مما تعتمد على النشاط الجسماني .

2- تتطلب المهنة الالهام بنوع من المعرفة المتخصصة .

3- تتطلب المهنة نموا مهنيا ممتدا و عادة ما يتم اعداد المهنين في الجامعات و المعاهد العليا

4- مسخرا اثناء الخدمة بمعنى ان لا يتوقف صاحبها عن الدراسة و البحث بمجرد تخرجه من الجامعة .

5- المهنة خدمة حيوية من الناحية الاجتماعية بمعنى ان يقوم صاحبها بتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية و ان يترفع على مستوى الاستغلال و التركيز على تحصيل الكسب الشخصي .

6- ان للمهنة مستويات و معاييرها الخاصة بها .

7- ان يكون للمهن ة تنظيم مهني قوي الذي يعتبر وسيلة لتقرير اهداف موحدة و اراء معتمدة باعضائها .

8- المهنة تقدم لصاحبها عملا له طابع الدوام و عفوية مستمرة فيها .[1]

- **مكانة مهنة التعليم :**

ينظر بعض اعضاء المجتمع الى المعلم في مهنته على انه لا يحمل نفس الكفاءة التي يكون عليها كل من الطبيب او المحامي او المهندس ، و تؤكد وجهة النظر هذه ان بعض اولياء التلاميذ يرون انه من الصعب استشارة المعلم فيما يمكن عليه مستقبل ابنائهم كما يستشيرون الطبيب في حالة مريض معين ، او محامي في قضية معينة

[1] سامية محمد جابر، مرجع سبق ذكره ،ص 259-260.

و ربما تكون هذه النظرة تجاه المعلم و مهنة التعليم راجعة الى عدة اسباب تسود مجتمعات كثيرة منها : زيادة اهتمام الحكومات بالتعليم ادت الى زيادة الطلب عليه و بالتالي اجبرت الكثير من الحكومات الى الاعتماد على خرجي المدارس الثانوية الفنية لسد عجز معلمي المرحلة الاولى و خرجي الكليات المختلفة لسد عجز معلمي المرحلة الثانوية.[1]

و من جهة اخرى يظهر لنا ان مهنة التعليم حظيت باهتمام بالغ على مستوى الوطن العربي و جاء هذا الاهتمام نتيجة لايمان صانعي القرار في الانظمة التربوية في البلاد العربية باهمية مهنة التعليم فضلا عن الدور الحيوي للمعلم باعتبار ان المعلمين هم دعامة كل تطور اجتماعي ، و تقع عليهم مسؤولية اعداد اجيال الامة و رعايتهم ، و تشكيل مستقبلهم و نظرا لادراك المجتمعات العربية لحيوية دور المعلم لما يحدده من اثار بعيدة المدى في حياة هذه المجتمعات و عملا عن توفير الظروف و الامكانيات و الضمانات التي تجعل من التعليم مهنة لها مكانة مرموقة بين بقية المهن الاجتماعية نظرا لدورها في تنمية الموارد البشرية للاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الوطن العربي ، فلقد عملت الدول العربية فرادى و جماعات على اصدرا العديد من التشريعات و انشاء العديد من المؤسسات .[2]

[1] محمد سمير حسانين ،مرجع سبق ذكره ، ص 65.
[2] عمر شيباني ،التربية و قضايا التنمية و التحديث ، منشورات الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس – ليبيا – ط1 ،1992 ،ص 57-58 .

التي تعني باعداد و تدريب المعلمين بهدف تطوير مهنة التعليم و تعزيز مكانة المعلم الاجتماعية و الاقتصادية و قد عقد الكثير و العديد من المؤتمرات و الندوات خلال العقدين الماضيين على مستوى الوطن العربي و التي تهدف الى دراسة احوال معلمين العرب و تحسين ظروفهم المادية و المهنية و الاجتماعية الا ان التطورات الاقتصادية و الاجتماعية التي شهدتها البلدان العربية و خاصة الدول المنتجة للبترول كان لها انعكاساتها على مهنة التعليم فقط ظهرت فرص عمل جديدة كان لها تأثيرات سلبية على هذه المهنة ، فلم تعد من المهن المرموقة اجتماعيا بحيث تستوي الشباب للانجذاب اليها بل صارت هذه المهنة بفعل التغيرات الجديدة لسوق العمالة مهنة عادية حيث تلاشى بريقها و فقدت جاذبيتها و صارت مشكلة عزوف الشباب العربي عن مهنة التدريس و بخاصة في مراحل التعليم العام هاجسا يقضي مضاجع المسؤولين التربويين على مستوى الوطن العربي ، بحيث استوجبت هذه الظاهرة اجراء العديد من الدراسات و البحوث الفطرية فضلا عن الدراسات و البحوث التي تم اجراؤها على المستوى القوم.[1]

[1] ابو حامد الغزالي ، مرجع سبق ذكره ، ص 112.

فالدراسات الفطرية التي اجريت في كل من الأردن و السعودية و قطر و روسيا ، فقد توصلت لأي عديد من النتائج التقت عند نقطة واحدة مؤداها ان هناك عزوفا عند الشباب في اقطار المشار اليها اعلاه عن مهنة التعليم و الذي يتجلى بعزوف الطلاب عن الالتحاق بمهنة التعليم فضلا ان هنالك تسربا ما بين من التحقوا فعلا بمهنة التعليم الى وظائف حكومية ، او اخرى في مجال عمل اخر اما الدراسات التي اجريت على المستوى القومي فهنالك دراسة اجريت من قبل المنظمة العربية للتربية و الثقافة و تحمل عنوان ظاهرة عزوف الشباب العربي عن مهنة التدريس ، فقد توصلت الى عدد من النتائج ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة ، حيث كشفت هذه الدراسة من الأسباب التي جعلت طلاب و طالبات المرحلة الاعدادية و الثانوية لا يقبلون على مهنة التدريس فهي مرتبة حسب درجة اهميتها .[1]

9- فهذه المشكلة تتعلق بمكانة المهنة بين شباب و افراد المجتمع الآخر ، من المتفق عليه ان المعلم حتى الماضي القريب كان ضمن دائرة ضيقة ممن يطلق عليهم طبقة المثقفين و كانت المجتمعات تنظر الى اعظاء هذه الطبقة نظرة احترام و تقدير باعتبارهم صفوة المجتمع ، و كانت مهنة التعليم في نفس الوقت تعطي صاحبها من المال ما يضمن له حياة كريمة الى حد ما و كان ينعكس ذلك على مكانة اجتماعية عالية بين اقرانه من اصحاب المهن الأخرى.

[1] محمد الخطيب ،نفس المرجع السابق ، ص 69.

و لكن من التغييرات الحديثة في مجالات الحياة المختلفة لم تعد هذه المهنة من المهن التي تساعد من يشغلها ، ان يتمتع بحياة اقتصادية مربحة تنعكس على حياة اجتماعية عالية ، حيث ظهرت مهن اخرى كثيرة و فقرات الى المقدمة و اصبح من يشتغل باحداها تبوءة مكانة اجتماععية عالية و مستوى راق و مرتفع مع جهد اقل مقارنة بمهنة التعليم ، و كانت النتيجة الطبيعية تقهر مهنة التعليم امام هذه المهن و بالتالي عزوف الشباب عن الالتحاق بها .[1]

مشكلات مهنة التعليم :

لكل مهنة من المهن مشكلاتها التي تتفاوت في حدتها و عددها بقدر الظروف المحيطة بهذه المهنة و طبيعتها ، و التعليم كمهنة لا يخلو من المشاكل و التي تواجه كل اطراف العملية التربوية من تلاميذ و معلمين و طاقم اداري و بالنظر الى من يتحمل القسم الأكبر في العملية التربوية التعليمية الا و هو المعلم يلاحظ ان هذه المشاكل يعاني منها كل المعلمين خاصة المبتدئين منهم و للاشارة ان هذه المشاكل المتعددة اي لا يصادف المعلم البعض منها في بداية مشواره مهما كانت خبرتهم و صنف اخر يواجه المعلمين المبتدئين فقط .

و لذلك فان هدف هذه الدراسة هو محاولة عرض بعض المشكلات التي تواجه المعلم سواءا كانت مشاكل مرتبطة بالمجتمع ككل و نظرة المجتمع لمهنة التعليم او مشكلات مرتبطة بعلاقات المعلم داخل المنظومة التربوية .و تتمثل فيما يلي:

[1] عبد الناصر شماطة ،مرجع سبق ذكره ، ص 78.

1 المعلم و مشكلاته مع زملائه المعلمين :

غالبا ما يختلف الواقع لدرجة كبيرة هما يجب ان يكون فالمعلمين كغيرهم من اصحاب المهن الأخرى من ناحية و كأعضاء في المجتمع الذي يعيشون فيه من ناحية اخرى و غالبا ما تكون هذه المشكلات نتائج لعوامل متعددة منها :

شخصية المعلم ، جنس المعلم ، المؤهل الدراسي الحاصل عليه ، الخبرة في مجال التدريس ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرة المعلم ... الخ.

و المواقف التي يحدد فيها الصراع كثيرة منها :

1- عندما يحاول بعض المعلمين ذوي الشخصيات الضعيفة التقرب من صاحب السلطة الأعلى في المدرسة او الادارة التعليمية او ولي امر التلميذ بغرض الحصول على امتيازات شخصية يرى زملائه انه ليس له الحق فيها او انهم يرون ان هذا السلوك يسيئ الى وضعهم المهني و مكانتهم الاجتماعية .

2- الدروس الخصوصية التي انتشرت في جميع المراحل التعليمية و التي يشغلها بعض المعلمين ذوي النفوس الضعيفة في التقرب الى التلاميذ و أوليائهم لتحقيق مصالح شخصية .

3- سوء الادارة عندما يستخدم بعض مديري المدارس بعض المعلمين ذوي الشخصيات الضعيفة للعمل كجواسيس على زملائهم داخل و خارج المدرسة ، و هذه الظاهرة منتشرة خاصة في مدارسنا خلال هذه الايام[1] .

مشكلات المعلم من اولياء أمور التلاميذ :

1- عدم الثقة و سوء التفاهم من جانب كل منهما للاخر كما يشير هذا بان التفاعل بين المعلم و أولياء أمور التلاميذ يتميز بالعدوانية بدل المحبة و التعاون و التنسيق.

2- اختلاف نوع العلاقة بين كل من المعلم و ولي الامر فالعلاقة بينهما تقوم على أساس العاطفة و العمق الانفعالي يطلق عليها " تالكوت بارسونز " العلاقات الخصوصية التي تقوم على الغمق الانفعالي و الحب الشديد للابن مهما كانت تصرفاته و مهما كان ميتواه العقلي . أما الغرقة بين المعلم و التلميذ فهي علاقة على اساس من الرسمية و الموضوعية .

3- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للاسرة اي أصحاب السلطة و النفوذ فهؤلاء يحاولون اعادة تبرئة ابنائهم من أنهم مصدر او سبب لاي مشكلة .لانه من وجهة نظرهم أن أستهم عريقة تسودها الاخلاق و القيم ، وفي كثير من الاحيان يتهمون المعلم نفسه بانه مصدر هذه المشكلة .

[1] محمد احمد كريم ، عنتر لطفي محمد، محمد غازي بيومي ، مرجع سبق ذكرهن ، ص 241-242.

4- نجاح و تفوق التلميذ هنا يرى المعلم أن نجاح التلميذ ماهو الا ثمرة لعمله الجاد و كفاحه اما اولياء الامور فلهم وجهة نظر مختلفة تتمثل في انهم يرون ان ذكائه مرتبط بالوراثة و اهتمام الاسرة و غيرها انا اذا فشل فالمعلم يرجع الاسباب الى اهمال الاسرة أما ولي الامر فيرى العكس و هو ان المعلم لم يستطيع فهم ابنهم و بالتالي من الضروري ان يقع عليه اللوم .

انصراف التلميذ عن التدريس :

في الكثير من الاحيان يجد المعلم طلابه غير مهتمين بما يقوله من معلومات و يشغلون انفسهم بالاحاديث الجانبية . مما يسبب له ازعاجا كبيرا ، انصراف التلاميذ عن الدرس قد يعود الى انعدام الدافعية للمتعلم أو تحقيق لحاجات نفسية و معرفية أو غيرها ، والتي تكون مصاحبة لضعف في شخصيتة الاستاذ أو قد يعود ايضا لضعف في المستوى العلمي و المعرفي و التأهيلي للمعلم مما يجعله عرضة للاستهزاء و السخرية من طرف التلاميذ[1].

التدريس في وجود زائر :

و تتمثل مظاهر هذه المشكلة في الارتباك الشديد عند دخول زائر مثل : المشرف التربوي (المفتش) او مدير المؤسسة لملاحظة المعلم في حجرة التدريس ، و هذا قد يكون ملازما حتى لاحسن المعلمين و أكفأهم ، قد يعود ذلك لعدم وضوح الهدف في

[1] مجدي صلاح طه المهدي ، المعلم و مهنة التعليم ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، دط 2007، ص 88-89.

وجود مشرف تربوي و المدير في القسم ، حيث يرتيط وجود المشرف التربوي بالتقييم و منه بالترقية و منه الخوف من منح المعلم نقطة ضعيفة اضافة الى سوء معاملة المشرف التربوي للمعلم في سوء تصرفه في موقف تعليمي معين.

3-المعلم و مشكلاته داخل حجرة الدراسة :

1-الاحباطات التي يشعر بها المعلم و تنشأ هذه الاحباطات نتيجة للتناقض بين ما يجب ان تكون عليه علاقته يتلاميذه و بينما هو واقع فعلا في القسم .

2-كثافة القسم و التي نقصد بها انه كلما زاد عدد التلاميذ زادت مشكلات بين المعلم و تلاميذه و قد بدأت مشكلة زيادة الكثافة مع توسع في التعليم و اعتباره حق لجميع افراد المجتمع و نجد هذا خاصة في المناطق الريفية و المناطق الفقيرة داخل المدن.

3-نوعية التفاعل الاجتماعي و العلاقات المتبادلة بين المعلم و تلاميذه.اسباب هذه المشكلة ترجع الى شخصية المعلم و سلوكه داخل القسم ، فمن خلال خبرات كل منا التعليمية نتفق ان بعض المعلمين يتعاملون مع تلاميذه داخل حجرة الدراسة بطريقة غير موضوعية يكون اساسها المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة او جنسه او لونه او سلطة و نفوذ ولي امره [1].

[1] عبد الرحمن خطي ، اساسيات طرق التدريس ، القاهرة مصر ، د ط 1965 ، ص 35-37.

4-الاعتقاد بان المعلم مرجع شامل للمعرفة : هناك اعتقاد سائد بين كثير من الناس و من بينهم التلاميذ بأن المعلم هو مصدر المعرفة الشامل و هو اعتقاد خاطئ ، فالمعلم يقوم بوظيفة تتمحور حول تنظيم و تسهيل عملية تعليم التلاميذ، و انطلاقا من هذا الاعتقاد يقوم بعض التلاميذ بطرح بعض الأسئلة التي قد يعجز المعلم عن الاجابة عنها و التي قد يكون الغرض منها في بعض الأحيان اختبار قدرات المعلم و يعجز بالفعل عن الاجابة عليها و في مثل هذه الحالات يجب على المعلم ان يضبط نفسه و لا يبدي عجزه عن الاجابة بل يشكر التلميذ السائل عن سؤاله ، و يحاول اعادة طرحه على زملائه بطريقة ذكية و حثهم على التفكير فيه حتى في الحصص الموالية و هي :

" ان الانسان مهما بلغ من العلم يبقى دائما يتعلم و الله اعلم وحده بكل شيء"[1].

مشكلة النظرة المتدنية لمهنة التعليم :

تعد مشكلة النظرة المتدنية لمهنة التعليم مشكلة قديمة حديثة تحدث عنها الكثيرون ، و رغم ذلك ما زالت المهنة وتعاني منها حتى هذه اللحظة ، و تستمر ما لم يغير افراد المجتمع من نظرتهم اليهم و يقدرون قدسيتها و اهميتها داخل المجتمع ، و على الرغم من القداسة التي حظيت بها هذه المهنة على مدار الأزمنة و العصور المختلفة و خاصة في الفكر التربوي الأصيل، الا انها في الوقت الحاضر لم تحظى بالوضع الذي تستحقه داخل المجتمع .

فاصبحت صورتها مشوشة في اذهان كثير من افراد المجتمع[1] .

[1] يوسف دياب عواد ، مرجع سبق ذكره ، ص 82.

مشكلة النظرالى مهنة التعليم على انها مهنة متاعب : يشعر كثير من افراد المجتمع بان العمل بالتعليم من المهن التي تحتج الى مشقة و تعب ممن يمارسها ، و خاصة اذا نظر اليها في ضوء من الظروف التي يتم فيها العمل مثل: ازدحام الفصول الدراسة، سوء الأماكن و قلة الامكانات ، و تباين نوعية المعلمين و المتعلمين، المناخ التعليمي السائد و غير ذلك مما يجعل مهنة التعليم مهنة مثقلة .

و انه لهذه المتاعب التي يعاني منها فان الكثيرون ينظرون اليها على انها مهنة مهجورة ، حيث لا يمكث بها الا المجبرون ، لأنه اذا اتيحت لهم فرصة عمل خارج المهنة تركوها غير اسفين[2].

مما سبق نستخلص ان المعلم الذي يتولى تعليم و تربية افراد المجتمع ينبغي ان يكون متحليا بصفات علمية تؤهله لكي يصبح عنصرا فاعلا في العملية التربوية، قادرا على التأثير في تلاميذه و منها المساهمة في انتاج مجتمع سوي و فعال و لكي يكون كذلك ينبغي ان يتبوأ بمكانة لائقة، و لا ياتي الا بتوفير مجموعة من العوامل منها ما هو مرتبط بالمعلم شخصيا و البعض مرتبط بواقع المعلم ، كما ان المعلم يجب ان يعد اعدادا متكاملا يمكنه من تادية واجبه التربوي على اكمل وجه ، و نشير الى ان الاهتمام بالمعلم مرتبط ارتباطا وثيقا بالمهنة التي يمارسها ، هذه المهنة تحتاج الى النهوض بها و تنميتها و حل كل المشاكل التي يواجهها حتى تتبوأ مكانتها بين المهن الأخرى.

[1] مجدي صلاح طه المهدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 202.
[2] عبد الرحمن الخطيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 74.

اخلاق مهنة التعليم:

ان المعلم السديد الحكم و المتعاطف في نفس الوقت هو الذي يستطيع تحسين جو القسم و جعله مقبول عند التلاميذ و ذلك بالقيام بالمهام التالية:

- يجب ان يكون المعلم عموما لين مع التلاميذ فلا يكون قاسيا حتى يفقد لجوئهم اليه و استفاداتهم منه و التفاهم الروحي حوله و ان يكون لا عطوفا لدرجة الضعف و يفقد احترامهم له.
- ان يتصف بالصبر و التحمل من يستطيع التعامل مع التلاميذ و توجيههم بنجاح و لذا فان النساء اصلح في تعليم الأطفال من الرجل لما يتحلى من صفات الصبر و خصائص الأمومة.
- ان يكون مخلصا في عمله ، جادا فيه محبا له.
- ان يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه و زملائه.
- ان يكون محترما لدينه و تقاليده ، لأنه نائب عن المجتمع في اعداد الصغار و لا يمكن ان ينشأ الطفل على احترام تقاليد قومه الا اذا وجد في معلمه ذلك[1] .
- يجب ان يحترم العدل بين التلاميذ و يتيح لهم جميع فرص للتعلم و التعاون حتى يشعروا بتقبلهم من زملائهم .
- ان يتحدث مع التلاميذ عن ميولهم و مشاكلهم داخل القسم و خارجه.

[1] مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان اسلوب معاملة المعلم و علاقته بالتوافق الدراسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 19- 20.

- يجب على المعلم ان يتحلى بالصدق و الأمانة و يتيح لكل تلميذ اتصالا بصريا و عليه يتحرك بحرية في جميع ارجاء القسم .
- المعلم موضع تقدير المجتمع و احترامه و ثقته ، و هو لذلك حريصا على ان يكون في مستوى هذه الثقة و ذلك التقدير و الاحترام .
- المعلم صاحب رأي و موقف من قضايا المجتمع و مشكلاته في انواعها و هذا يتطلب منه توسيع نطاق ثقافته و تنويع مصادرها و المتبعة الدائمة للتغيرات السياسية ، الاقتصادية و الاجتماعية التي تحصل في مجتمعه و العالم بأسره.
- يساهم المعلم في كل نشاط يحسنه و يتخذ من كل موقف سبيلا الى تربية قويمه او تعليم عادة حميدة .
- الثقة المتبادلة و احترام التخصص و الأخوة المهنية هي اسس العلاقات بين المعلم و زملائه و بينهم الادارة التربوية.
- المعلم شريك الوالدين في التنشئة و التربية و التعليم و منه يجب ان يحرص على انشاء او توطيد او اصل الثقة بين الأسرة و المدرسة [1].
- يجب ان يحترم العدل بين التلاميذ و يتيح لهم جميع فرص للتعلم و التعاون حتى يشعروا بتقبلهم من زملائهم .
- ان يتحدث مع التلاميذ عن ميولهم و مشاكلهم داخل القسم و خارجه.

[1] عبد الناصر شماطة ، مرجع سبق ذكره ، ص 102-102.

- يجب على المعلم ان يتحلى بالصدق و الأمانة و يتيح لكل تلميذ اتصالا بصريا و عليه يتحرك بحرية في جميع ارجاء القسم[1] .
- المعلم موضع تقدير المجتمع و احترامه و ثقته ، و هو لذلك حريصا على ان يكون في مستوى هذه الثقة و ذلك التقدير و الاحترام

و اخير يمكن جمع كل هذه العناصر و اختصارها في ثلاثة واجبات باعتبارها من اخلاقيات المهنة .

- ان يسلك السلوك المهني اللائق ، و لا يعرض التلميذ للمعوقات التعليمية الغير ضرورية و الا يحط من قدر المتعلم
- الا يشغل العلاقات المهنية مع التلميذ لمصلحته الشخصية .
- الا يسيء تمثيله للمدرسة او المؤسسة التعليمية التي ينتمي اليها و يجب ان ياخذ الحيطة و الحذر عند التعبير عن وجهات نظر المدرسة التي يمثلها .
- الا يستخدم امتيازات المدرسة للكسب الشخصي او الدعاية في الممارسة السياسية.
- الا يقبل الهدايا او الرشاوي التي تسيء الى المهنة.
- ان يقبل الوظيفة التي يقوم بها على اساس من الكفاءة المهنية و المؤهلات الأكاديمية المطلوبة.

[1] مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تكوين المعلمين قبل الخدمة و اثاره على الأداء الوظيفي من اعداد بلمهل كريمة ، جامعة مستغانم ، سنة 2012-2013، ص 32-33.

- ان يتعامل مع افراد المهنة معاملة عادلة في حدود الحقوق و الواجبات المهنية.
- ان لا يخفي المعلومات الأمنية عن الزملاء.
- ان لا يشوه سمعته او تقييم زملائه.
- ان لا يرفض المشاركة في اي عمل يتعلق بالمهنة عندما يطلب منه بواسطة المنظمات المهنية[1] .

[1] محمد سمير حسنين ، مرجع سبق ذكره ص 208-209.

الخلاصة

مما سبق نستخلص ان المعلم الذي يتولى تعليم و تربية افراد المجتمع ينبغي ان يكون متحليا بالصفات العلمية التي تأهله لكي يكون عنصرا فعالا في العملية التربوية قادرا على التأثير في تلاميذه ، و منه المساهمة في انتاج مجتمع سوي و فعال و لكي يكون ذلك ينبغي ان يبوأ بمكانة لائقة ، و لا ياتي هذا الا بتوفير مجموعة من العوامل منها ما هو مرتبط بالمعلم شخصيا و البعض مرتبط بمكانة المعلم ، كما ان المعلم يجب ان يعد اعدادا متكاملا يمكنه من تادية واجبه التربوي على اكمل وجه .

- و نشير الى ان اهتمام بالمعلم مرتبط ارتباطا وثيقا بالمهنة التي يمارسها ، هذه المهنة تحتاج الى النهوض بها و تنميتها و حل كل المشاكل التي تواجهها حتى تتبوأ مكانتها بين لمهن الاخرى .

الفصل الثالث
عرض و تحليل النتائج

الجدول رقم (1): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	29	36.25
اناث	51	63.75
المجموع	80	100

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان نسبة الاناث هي اكبر نسبة في العمل في نطاق التعليم ، و التي قدرت 63.75 % اما فيما يخص الذكور قدرت نسبتهم 36.25% وهي اقل نسبة .

و هذا ما يفسر سيطرة المرأة على هذا القطاع ، و قد يعود اقبال المرأة لها و تحبيذها لها دون سواها من المهن نظرا لملائمة مهنة التدريس لها .

اضافة للنظرة السائدة لدى افراد المجتمع الجزائري على ان المرأة هي الملائمة لهذه المهنة هذا التأنيث للتعليم افقد المهنة و المنتميين اليها خاصة المعلمين .

الجدول رقم (2): يمثل توزيع المبحوثين حسب السن .

السن	التكرار	النسبة%
اقل من 30 سنة	28	35
من 30 الى 40 سنة	38	47.5
من 52 فما فوق	14	17.5
المجموع	80	100

نلاحظ ان اكبر نسبة عند فئة (30 سنة – 40 سنة) قدرت ب 47.50 % اي ما يعادل 38 شخص من المجموع الكلي ، ثم 35 % عند فئة(اقل من 30 سنة) اي ما يعادل 28

شخص من المجموع الكلي ، ثم لدينا اخر نسبة عند فئة(52 سنة فما فوق) اي ما يعادل 14 شخص من المجموع الكلي .

و نفسر هذا بان اغلبية المعلمين في سن متوسط في حين ان هنالك اشخاص يبلغون اكثر من 52 سنة هذا يعتبر سن كبير جدا لعدم منحهم التقاعد في سن مبكرة .

الجدول رقم (3): يمثل توزيع المبحوثين حسب مدة العمل .

مدة العمل	التكرار	النسبة%
اقل من 05 سنوات	**10**	**12.5**
من 05 الى 10 سنوات	**13**	**16.25**
من 11 الى 16 سنة	**13**	**16.25**
من 17 الى 22 سنة	**23**	**31.25**
اكثر من 22 سنة	**19**	**23.75**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ ان اكبر نسبة عند فئة (17 -22 سنة) و التي قدرت ب 31.25% اي ما يعادل 23 شخص من المجموع الكلي ، ثم تليها فئة (اكثر من 22 سنة) قدرت ب 23.75 % ، اي ما يعادل 19 شخصا . و بعدها عند فئة (05 الى 10 سنوات) اي ما يعادل 13 شخصا ، ثم لدينا اخر نسبة عند فئة(اقل من 05 سنوات) اي ما يعادل 10 اشخاص و هي نسبة متوسطة مقارنة بالنسب الاخرى . و يعود ذلك الى ان في السنوات السابقة كانت المدرسة الجزائرية في حاجة الى معلمين ، هذه الحاجة تراجعت في السنوات الاخيرة ، و هذا ما نراه في الجدول .

الجدول رقم (4): **يمثل توزيع المبحوثين حسب *الحالة العائلية* .**

الحالة العائلية	التكرار	النسبة%
اعزب	**20**	**25**
متزوج (ة)	**51**	**63.75**
مطلق (ة)	**09**	**11.25**
ارمل (ة)	**00**	**00**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين من المتزوجين حيث قدر عددهم ب 51 شخصا من العدد الكلي ، اي ما يعادل نسبة 63.75 % و يعود ذلك لكون الاكثرية منهم من النساء . في حين كان عدد العزاب يقدر 20 شخص اي ما يعادل 25 % من اجمال افراد العينة و يعود ذلك لكونهم من المتخرجين حديثا من الجامعة اما عدد المطلقين من افراد العينة فقد قدر عددهم ب تسعة افراد (09) اي بنسبة 11.25 % في حين لم يكن هناك عدد من الارامل .

الجدول رقم (5) : يمثل توزيع المبحوثين حسب العوامل المحددة لمكانة المعلم .

العوامل	التكرار	النسبة%
تقاضي مرتب عالي	**22**	**27.50**
تقدير المؤسسة للمعلم	**17**	**21.25**
وقوف ادارة المؤسسة في صفك في حالة احجاف من طرف المفتشين	**11**	**13.75**
اهتمام بالمظهر الخارجي	**10**	**12.50**
اعطاء صورة جيدة للمعلم في وسائل الاعلام	**09**	**11.25**
تمتع بالتشريع المدرسي يحترم و يحمي المعلم	**11**	**13.75**
المجموع	**80**	**100**

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان اغلبية المبحوثين يرجعون عامل التقاضي المرتب عالي هو الذي يحدد للمعلم مكانة في المجتمع ، حيث قدر ب 22 شخصا اي بنسبة 27.50% وذلك لتلبية حاجاتهم الاسرية نظرا لغلاء المعيشة .

أما فيما يخص عامل تقدير المؤسسة للمعلم فبلغت 17 شخصا اي ما يعادل 21.25% و قد تعود هذه النظرة المتشكلة تجاه هذا العمل كون ان المعلم يعتبر موقف أول من جهة مسؤولية الادارة عليه و من هذا المنطلق تبدأ مكانة المعلم في التشكل .

أما فيما يخص عامل وقوف الادارة في صفك في حال اجحاف المفتشين فقد بلغ 11 شخصا اي ما يعادل نسبة 13.75 % وقد تعود هذه النظرة لهذا العامل كون الجماعة التربوية

يفترض فيها التماسك و التساند لضمان جو عمل يسوده الاطمئنان ، فوقوف الادارة في صف المعلم تشعره بمكانته داخل المؤسسة .

أما بالنسبة للعامل الرابع و هو الاهتمام بالمظهر الخارجي فقد بلغ 10 أشخاص اي ما يعادل نسبة 12.5 % من العدد الكلي ، اي انه لا يتدخل نوعا ما في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية ، أما بالنسبة للنظرة السائدة حول هذا العامل في أوساط المجتمع فانه يعطي أهمية كبيرة للمظهر الخارجي على حسب الكفاءة و المستوى .

و فيما يخص عامل اعطاء صورة جيدة في وسائل الاعلام فقد بلغ 09 اشخاص بنسبة 11.25 % من المجموع الكلي .

و اخيرا عامل التمتع بالتشريع المدرسي يحمي و يحترم المعلم حيث بلغ عدد الاشخاص الذين يرجعونه كعامل للمكانة 11 شخصا اي بنسبة 13.75 % و تعود هذه النظرة للواقع الموضوعي الذي يعيشه المعلم في المجتمع الجزائري و الذي يعاني من التهميش و السيطرة الاجتماعية و السياسية على النظام التربوي .

الجدول رقم (6) : يمثل توزيع المبحوثين حسب الاحترام الذي يحظى به المعلم من طرف افراد المجتمع .

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	**45**	**56.25**
لا	**00**	**00**
أحيانا	**35**	**43.75**
المجموع	**80**	**100**

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان معظم أفراد العينة يحضون بالاحترام من طرف افراد المجتمع و قدر عددهم ب 45 فردا من اجمال افراد العينة بنسبة 56.25 % مقابل 35 شخصا منهم بنسبة 43.75 % و الذين اكدوا انهم احيانا لا يحضون بالاحترام من قبل افراد المجتمع .

و يعود هذا احساس بالاحترام راجع كونه ان افراد المجتمع يقفون هذا الموقف من منطلق الحفاظ على مستقبل ابنائهم الاني ، لانه و من خلال معايشتنا لواقع المعلمين اجتماعيا تبين انهم فئة مهمشة مقارنة بباقي الافراد الذين ينتمون لقطاعات اخرى ، خاصة تلك المرتبطة بعالم التوظيف و اصحاب المرتبات العالية .

الجدول رقم (7) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب الرغبة في توجيه ابنائهم لمهنة التعليم .**

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	**37**	**46.25**
لا	**42**	**52.5**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين لا يريدون توجيه ابنائهم لمهنة التعليم حيث قدر عددهم ب 42 شخص بما يعادل نسبة 52.5 % من المجموع الكلي ، نظرا لمعرفتهم اتم المعرفة في هذا المجال و مصاعبه .

أما بالنسبة في الاشخاص الذين يرغبون في توجيه ابنائهم لمهنة التعليم فقد بلغ 42 شخصا من العدد الكلي اي ما يعادل نسبة 46.25 % و هذا راجع لحبهم لهذه المهنة باعتبارها مهنة شريفة خاصة و أن اغلبية المبحوثين هم من النساء .

الجدول رقم (8) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب حب المعلم لمهنته .**

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	**65**	**81.25**
لا	**15**	**18.75**
المجموع	**80**	**100**

من خلال المعلومات المأخوذة من الميدان عامة و افراد العينة خاصة بحب المعلم لمهنة التعليم تبين ان 65 شخصا اجابوا بالإجابة (نعم) اي ما يعادل 81.25 % نظرا للعلاقة التي تربطهم بها و المتمثلة في حبهم لها على الرغم من أن عدد الذين التحقوا بهذه المهنة حبا فيها اكثر ممن بقوا فيها للسبب نفسه .

في حين ان اشار 15 شخصا لعدم حبه لهذه المهنة اي 18.75 % و يعود هذا الموقف الى الواقع الذي اصبح يعانيه قطاع التعليم بصفة عامة و المعلم بصفة خاصة ، من تدني للقدرة الشرائية و النظرة الدونية للمهنة و لممتهنيها و هذا ما دفع الكثير من المعلمين الى التفكير الى مغادرة مهنة التعليم .

الجدول رقم (9) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب أسباب الالتحاق بمهنة التعليم .**

اقتراحات	التكرار	النسبة%
عدم وجود فرص عمل على القطاعات الأخرى	07	8.75
حب التعامل مع الأولاد	39	48.75
كثرة العطل فيها	09	11.25
لأن هذه المهنة تحظى بمكانة في المجتمع	19	23.75
لكونها مهنة ذات مستقبل امن	06	7.5
المجموع	80	100

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان الاغلبية ارجعوا السبب في التحاقهم لمهنة التعليم حبا في التعامل مع الاولاد حيث قدر عددهم ب 39 شخصا اي بنسبة 48.75% و يعود هذا الى كون اغلب المبحوثين هم من النساء باعتبارهم متمكنين في هذا المجال (اي تربية الابناء ، الاسرة ... الخ) .

اما بالنسبة للسبب الثاني و الذي يليه هو ان مكانة المعلم تحظى بمكانة داخل المجتمع حيث قدر عددهم ب 19 شخصا اي بنسبة 23.75 % و هذا ما دفعهم للالتحاق بها .

و بالنسبة للسبب الثالث فهو لكثرة العطل فيها حيث قدر عددهم ب 09 اشخاص اي بنسبة 11.25 % .

في حين يرجعون البعض انه التحقوا بها لعدم وجود فرص العمل على قطاعات اخرى حيث قدر عددهم ب 07 اشخاص اي بنسبة 08.75 % و هؤلاء هم من اشخاص اصحاب الشهادات الجامعية (ليسانس ، مهندس او شهادة الدراسات العليا) و الذين كانوا يودون العمل في قطاعات اخرى لكن الظروف اجبرتهم للقدوم في مجال التعليم خاصة في ظل تفشي البطالة و الرشوة في التوظيف .

و اخيرا لكونها مهنة ذات مستقبل اي ما يعادل 06 اشخاص بنسبة 07.5 % و عليه اتجهوا نحوها.

الجدول رقم (10) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب توجيه الاخرين للالتحاق بمهنة التعليم .**

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	**48**	**60**
لا	**32**	**40**
المجموع	**80**	**100**

و بنظرة اجمالية لايجابيات المبحوثين على هذا السؤال تبين لنا الاغلبية من افراد العينة ينظرون نظرة ايجابية الى هذا المؤشر في توجيه الاخرين الى مهنة التعليم ، حيث بلغ عدد الذين يرون ذلك 48 شخصا بنسبة 60 % و قد تعود هذه النظرة الايجابية لهذا المؤشر نابعة من النظرة التي تحظى بها المهنة في اوساط المجتمع ، اضافة للظروف التي يعيشها المعلم و المهنة في الوقت الراهن و مقابل 32 شخصا بنسبة 40 % ممن لا يريدون توجيه الاخرين الى مهنة التعليم ، بحيث ينظرون اليها نظرة سلبية .

الجدول رقم (11) : يمثل توزيع المبحوثين حسب كيفية التعامل مع التلاميذ .

الاجابة	التكرار	النسبة%
بشدة	39	48.75
برخاء	38	47.5
بدون اجابة	03	3.75
المجموع	80	100

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان 39 شخصا يتعاملون بشدة اي بنسبة 48.75 % لانه يستوجب على المعلم فرض شخصيته و التي قد تتميز بالتسلط ، كالذي يمارسه داخل اسرته على ابناءه و من ثم يحاول ان يجسد هذه السلطة الابوية داخل القسم أما بالنسبة للأشخاص الذين يتعاملون برخاء فقد بلغ عددهم 38 شخص اي بنسبة 47.5 % و نرجع هذا لكون ان اغلبية الاشخاص في المجتمع يرون انه كلما اتقى الفرد في العلم ازداد تواضعا مع الاخرين.

علما ان ثلاثة (03) اشخاص امتنعوا عن الاجابة بنسبة 3.75 % من العدد الاجمالي .

الجدول رقم (12) : يمثل توزيع المبحوثين حسب المشاكل و الصعوبات التي تواجهه في مهنة التعليم .

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	48	60
لا	32	40
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية المبحثين يواجهون مشاكل في ادائهم لهذه المهنة مما بلغ عددهم 48 شخص اي ما يعادل نسبة 60% بنوعيتها و اختلافها منها مع(اولياء الامور، الادارة ، التلاميذ) فهي عديدة و متعددة .

اما بالنسبة للاشخاص الذين لا يواجهون مشاكل و صعوبات في اداء مهامهم في مهنة التعليم فقد بلغ عددهم 32 شخصا اي ما يعادل نسبة 40 % من المجموع الكلي و هذا على حسب شخصية المعلم و قابليته في التسلط و فرض قراره .

الجدول رقم (13) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب العلاقات مع الاساتذة و الادارة .**

الاجابة	التكرار	النسبة%
جيدة	**48**	**60**
حسنة	**22**	**27.5**
متوسطة	**10**	**12.5**
ضعيفة	**00**	**00**
المجموع	**80**	**100**

و يندرج كقراءة لهذا الجدول هو ان طبيعة الاجابات على هذا السؤال تتضح لان نظرة العينة لهذا المؤشر ايجابية حيث بلغ العدد 48 شخصا بكونها علاقة جيدة اي بنسبة 60 % و هي نسبة مقبولة ، مقابل 22 شخص علاقة حسنة اي ما يعادل نسبة 27.5 % في حين ان يوجد اشخاص ينظرون على العلاقة على انها متوسطة حيث بلغ عددهم 10 اشخاص اي بنسبة 12.5 % .

و بالتالي تعود النظرة الايجابية لكون منح الثقة للمعلم من طرف المؤسسة تدفعه و تحفزه على العمل اكثر و بذل المزيد من الجهد لصالح المؤسسة .

الجدول رقم (14) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب رؤية المعلم لموقعه في السلم الاجتماعي .**

الاجابة	التكرار	النسبة%
أعلى	**01**	**1.25**
متوسط	**47**	**58.75**
أدنى	**32**	**40**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من حلال الجدل ان اغلبية المبحوثين يرون ان موقع المعلم في السلم الاجتماعي هو موقع متوسط حيث بلغ عددهم 47 شخصا اي ما يعادل نسبة 58.75 % و هذا على حسب مكانته في المجتمع و تشمل العوامل المذكورة في الجدول السابق و النتائج المتوصل اليها بحيث ان هذه الاخيرة تحدد موقع المعلم في السلم الاجتماعي .

في حين ان الاشخاص الذين يرون ان موقع المعلم في السلم الاجتماعي هو موقع ادنى فقد بلغ عددهم 32 شخصا مما يعادل نسبة 40 % لكون ان المعلم اصبح مهمشا من طرف افراد المجتمع بالاضافة الى الصعوبات و المشاكل التي اصبحت تواجهه في ادائه لهذه المهنة و في المقابل يرى شخص واحد من المجموع الكلي انه في المكانة الاعلى اي بنسبة 1.25 %.

الجدول رقم (15) : **يمثل توزيع المبحوثين حسب كيفية الترقية .**

الاجابة	التكرار	النسبة%
المسابقات	**15**	**18.75**
الخبرة	**58**	**72.5**
التفتيش	**07**	**8.75**
المجموع	**80**	**100**

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان اغلبية المبحوثين يرجعون سبب الترقية الى الخبرة حيث قدر عددهم 58 شخص اي ما يعادل 72.5 % و هذا لدرجة التزامهم لمهنة التعليم و المدة الطويلة التي يبقون فيها .

في حين يرى البعض ان كيفية الترقية تتم بالمسابقات فقد قدر عددهم ب 15 شخص اي ما يعادل 18.75 % من العدد الاجمالي .

و اخيرا 07 اشخاص يرجعونها الى التفتيش اي ما يعادل نسبة 08.75 % من العدد الاجمالي .

مناقشة الفرضيات :

الفرضية الاولى :

بناءا على النتائج استنتجنا ان الفرضية الاولى تحققت نسبة ما على حسب الجداول من (05-15) و جدنا ان أغلبية المعلمين يرون ان العامل الاقتصادي و الاجتماعي يتحكم في تحديد المكانة الاجتماعية للمعلم ، وذلك من خلال الجدول رقم (05) تقاضي مرتب عالي بنسبة 27.50 %، كما بين الجدول رقم (06) ان اغلب المبحوثين يرجعون عامل الاحترام من طرف أفراد المجتمع عامل اساسي ، وذلك بنسبة 56.25 %و يوضح الجدول رقم (07) أن أغلب أفراد العينة لا يريدون توجيه ابنائهم لمهنة التعليم بنسبة 52.5 %مقابل 46.25% (نعم)

و يوصح الجدول رقم (08) ان أغلبية المبحوثين يحبون مهنة التعليم بنسبة 81.25 %مقابل 18.75 %. اما بالنسبة للجدول رقم (09) فان اغلبية المبحوثين التحقوا بمهنة التعليم لحب التعامل مع الاولاد بنسبة 48.75 %و لانها تحظى بمكانة في المجتمع بنسبة 23.75 % لكثرة العطل فيها بنسبة 23.75 %. أما بالنسبة للجدول (13) و الذي يبين علاقة المعلم مع الاساتذة و الادارة و ذلك بنسبة 60 .% من خلال الجدول (12) يبين ان هناك اغلبية المبحوثين يواجهون صعوبات و مشاكل في الالتحاق بمهنة التعليم بنسبة 60 %مقابل 40 % (لا) .

نتائج الفرضية الثانية :

بناءا على نتائج الفرضية الاولى و على حسب المعطيات التي لدينا استنتجنا ان الفرضية الثانية تحققت والتي تضمنت الجداول من (01-04) نجد ان اغلبية المبحوثين و على حسب الجدول الاول انا الاناث بنسبة 63.75 % مقابل رجال ، هذا بالنسبة للجنس .

أما السن حسب الجدول (02) ان الاغلبية في السن (30 الى 40 سنة) بنسبة 47.5 % و أقل من 30 سنة و 28 سنة بنسبة 35 % و 52 % و ما فوق 17.5 % ، و هذا ما يأكد لنا حسب الجول (03) و هذا على سبيل المثال أكبر نسبة عمل من 17 الى 22 سنة بنسبة %.21.25

و بالنسبة للجدول (04) فان اغلبية المبحوثين من المتزوجين بنسبة 63.75 %.

و في الاخير و بناءا على النتائج وجدنا ان مكانة المعلم يجب ان تكون للاهتمام به ، ولا يمكن فصل أوضاع المعلم عن بقية الاوضاع الاخرى و الفئات الاخرى من المجتمع لان المعلم يعتبر الركيزة الاساسية لتكوين أفراد فاعلين في المجتمع .

نتائج الدراسة :

توصلت دراستنا الراهنة الى مجموعة من النتائج اهمها :

ان الجانب المادي و خاصة المرتب له علاقة قوية بتحديد مكانة المعلم ، هذه الأطروحة اخذت حيزا كبيرا في الفكر الاجتماعي بكل تياراته من تنظير ، حيث اعتبرت النظرية الماركسية الجانب المادي و في مقدمته المرتب بالنسبة للمعلم له علاقة بالمكانة التي يحتلها في الهرج الاجتماعي ، و هذا ما يؤكد الفكرة القائلة بان البحث الامبريقي ما هو الا اختبار بجملة المفاهيم و القضايا التي تطرحها النظريات الاجتماعية ، على اعتبار النظرية ماهية الا انعكاس لواقع اجتماعي معين بما يغلقه من إيديولوجيا قيم معايير ... الخ .

و من بين المتغيرات التي عولجت في دراستنا الراهنة هي مسألة الاحترام و التقدير . و لقد تبين لنا من الشواهد الاحصائية الميدانية ان اغلبية المبحوثين يعيرون اهمية كبيرة لاحترام و تقدير افراد المجتمع لهم ،و هذا كمكون له علاقة بمكانتهم الاجتماعية .

ان التقدير يعتبر من العوامل الأساسية و المهمة في تشكيل مكانة الفرد في المجتمع، لأن درجة التقدير و الاحترام الممنوح للفرد في المجتمع تعبر عن المكانة التي يحتلها ، و تعطيه الدافع و الحافز على العمل اكثر و تشعره بكينونته ووجوده في المجتمع .

أ ما بالنسبة للنتيجة الأخيرة فقد بينت المعطيات و الشواهد الاحصائية بعد جدولتها و تحليلها ان هناك علاقة ارتباطية بين مكانة المعلم وواقعه الاقتصادي (المادي) وواقعه الاجتماعي و المهني ، لكن بنسب متفاوتة حسب متغيرات البيانات الشخصية.

للمهن الراقية في المجتمعات المتقدمة مكانة عالية ، تعود على العاملين بها بامتيازات مادية و اجتماعية و مهنية كبيرة مما يمنحها التقدير و الاحترام و يساهم في تكوين صورة ايجابية لهم على اساسها يتم تصنيف المهن.

و على الرغم مما قام به التعليم بصفة عامة و المعلم بصفة خاصة من دور كبير في اعداد الأجيال و المهنيين في كافة القطاعات الحيوية الا ان المعلم مازال في موضع اتهام و نقد و في مكانة متدنية بين اصحاب المهن الحرة .

فالتعليم في مختلف مراحله و بالتحديد في مراحل قبل الجامعة و خاصة المرحلة الابتدائية يوصف بانه مهنة شعبية و مع تانيث التعليم اصبح يوصف بانها مهنة نسوية و اصبح ملجا مؤقت للجامعيين الذين لم يجدوا وظائف في قطاعات اخرى و نشير الى انه بقدر ما يكون المعلم يكون التعليم ، و المعلم ليس الة تصنع بل هو انسان يبدع اذا وفرت له متطلبات الابداع من اجنب مادي مريح و اجتماعي لائق و مهني معقول ، و كل هذا لا يأتي الا اذا تضافرت جهود النخب الحاكمة باخلاص و تفاني و جهود افراد المجتمع

و قد قمنا في هذه الدراسة بمناقشة مختلف النظريات و الأطروحات التي تناولت المعلم و المكانة و لاحظنا الاختلافات و القسمات المشتركة بينهما

قائمة المراجع

- احمد كريم محمد ،عنتر لطفي محمد ،غازي بيومي محمد ،مصطفى عثمان ابتسام.مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها .د ط ، اسكندرية .2002.
- الابراشي محمد عطية ، روح التربية و التعليم ، دار الفكر العربي ، مدينة مصر القاهرة ، دط ، 1993 .
- جمانة محمد عبيد ، المعلم اعداده ،تدريبه ، كفاياته ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، ط1 ،2006 .
- جمعة الكبسي عبد اله ، العماري بدرية مبارك ، مصطفى قمر محمود ،المكانة الاجتماعية للمعلم ، دار الثقافة ، الدوحة ،قطر ، د ط ، 2011 .
- دندش فانز مراد ،الامين عبد الحمد ابو بكر ، دليل التربية العلمية و اعداد المعلمين ،الاسكندرية ،ط1 ،2003 .
- دياب عواد يوسف ، دليل المعلم في عمله ،دراسات نفسية و تربوية ،دط ، عمان ،دار المناهج ، 2010 .
- حسنين محمد سمير ، مهنة التعليم ، كلية التربية ، طنطا ، مصر ط2 ،2002 .
- لعبيدي العيد ، مسالك في العمل التربوي ، دار البصر للنشر و التوزيع ، حسين داي الجزائر ، ط1 ، 2008 .
- مجدي صلاح طه مهدي ،المعلم و مهنة التعليم بين الاصالة و المعاصرة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ، دط ، 2007 .

- المنصوري عبد الجليل ادم ، عياد عامر عبد القادر ، العلوم السلوكية ، طرابلس ، ليبيا ، ط 2 ، 1992 .
- محمد جابر سامية ، علم الاجتماع المعاصر ، دار لنهضة العربية للنشر ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1989 .
- السعيد اسماعيل علي ، دفتر احوال التعليم ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1999 .
- عدلي سليمان ، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط1 ،2002 .
- قصير محمد ،دراسات التربية في التربية الاسلامية ، الدوحة ، دار الثقافة ، دط ، 1985 .
- شماطة عبد الناصر ، اوضاع المعلم و رضاه الوظيفي عن مهنة التعليم ، الاسكندرية ، ط1 ،2011 .
- شريط عبد الله ، نظرية حول سياسة التعليم و التدريس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ،1984 .
- الشيباني عمر ، التربية و قضايا التنمية و التحديث ، منشورات الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ، ليبيا ، دط ، 1992 .
- الخطيب احمد ، اعداد المعلم العربي ، نماذج و استراتجيات عالم الكتب الحديث، د ط،2008 .

- الغزالي ابو حامد ، الادب في الدين ، مكتبة الجندي ، القاهرة ، مصر ، دط ، 2001 .
- الخطيب علم الدين عبد الرحمن ، اساسيات طرق التدريس ، القاهرة ، مص ، دط ، 1965 .

قائمة المعاجم :

- ابن منظور الأنصري ،افريقي مصري ،لسان العرب ،المجلد 7 .

قائمة المذكرات :

- مذكرة تحرج لنيل شهادة الماستر ، بعنوان : تكوين المعلمين قبل الخدمة و اثره على الاداء الوظيفي ، من اعداد : بلمهل كريمة ، تحت اشراف : عليش فلة ، مستغانم ، 2012-2013 .
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، بعنوان :اسلوب معاملة المعلم و علاقته بالتوافق الدراسي، من اعداد الطالب : دركي محمد ، تحت اشراف : عليش فلة ، جامعة مستغانم ، 2012.2013 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية

استمارة الدراسة

هذه الاستمارة تدخل في إطار إعداد تقرير تربص لنيل شهادة الماستر LMD في علم الاجتماع التربوي بعنوان " المكانة الاجتماعية للمعلم" وهذا للتعرف على أهمية الموضوع في المجتمع .

ولذلك اقترحنا مجموعة من الأسئلة، للتعرف على أهمية المعلم علما أن هذه الإجابات ستحاط بالسرية التامة و لا تستعمل الا لاغراض البحث العلمي و لذلك نرجو منكم وضع العلامة (X) في المكان المناسب ،

ولكم فائق الشكر والتقدير.

*** إعداد:**

- بوخاتمي نصيرة.

- عثمان ريم

الاستمـــــــــــــــــارة

الموضـــــــــــوع: المكانة الاجتماعية للمعلم

الدراسة المونغرافيـــــة :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن: أقل من30 سنة ☐ من30 سنة40-سنة ☐ من52 فما فوق ☐

- الشهادة المتحصل عليها: .....

- الاقدمية في التعليم: أقل من5 سنوات ☐ من10-5 سنوات ☐

من22-17 سنة ☐ أكثر من22 سنة ☐ من16-11 سنة ☐

- **الحالة العائلية:** أعزب ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

المحور(1) :

مكانـــــــــة المعلم.

- ما هي العوامل المحددة لمكانة المعلم في رأيك ؟
- تقاضي مرتب عالي: ☐
- تقدير المؤسسة للمعلم: ☐
- وقوف إدارة المؤسسة في صفك في حال إجحاف من المفتشين: ☐

- اهتمام المعلم بمظاهر الخارجي: ☐
- اعطاء صورة جيدة للمعلم في وسائل الاعلام: ☐

- التمتع بتشريع مدرسي يحترم ويحمي المعلم: ☐
- هل تحظى بالاحترام من طرف أفراد المجتمع؟ ☐

- هل ترغب أن يكون أولادك في نفس المهنة مستقبلا ؟ ☐

- لماذا ؟

.....

- في أي موقع ترى نفسك من السلم الاجتماعي مقارنة بالمهن الاخرى ؟

.....

- كيف تتم الترقية ؟

.....

- أخرى أذكرها

.....

المحور (2) :

مهنـــــــــــة التعليـــــــم

- هل تحب مهنة التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا ؟

.....

- هل التحق بمهنة التعليم :

أ- لعدم وجود فرص عمل على قطاعات أخرى ☐

ب-حب التعامل مع الاولاد ☐

ج- لكثرة العطل فيها ☐

ح- لأن هذه تحظى بمكانة في المجتمع ☐

خ- لكونه مهنة ذات مستقبل امن ☐

- هل تشجع الاخرين على الانخراط في مهنة التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا ؟

.....

- كيف تتعامل مع التلاميذ ؟

بشدة ☐ برخاء ☐

أخرى .....

- هل تواجه صعوبات ومشاكل في أدائك لهذه المهنة ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كان نعم ما هي هذه الصعوبات والمشاكل ؟

.....

-كيف هي علاقاتك في المؤسسة مع الاساتذة والإدارة ؟

.....